

البعثة

العدد الخامس
السنة الخامسة
شعبان ١٣٧٠
مايو ١٩٥١

شارع عدى
رقم ١٦ بالدوق
البيروت ٩٤-٧١٥

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول عبد الله زكريا الأنصارى

تقاؤل

الفشل السريع والإخفاق المؤقت في حل بعض المشاكل ، إلى اليأس والمزوى عن إعادة الكرة مئى وثلاث ورباع . لا تقل قد ذهب أربابه كل من سار على الدرب وصل . واليأس داء قاتل ، ووباء يقتك في النفوس الضعيفة التي لا تصنع بالقائمة لدى الشدائد ، ولا تصمد لدى الحوادث والوائب ، فتزعزع وتهار أمام أول ضربة من ضرباتها ، فتقطع تحت أقدامها ، والحوادث لا تعرف الرأفة ولا الرحمة فهل يريد مثل هؤلاء الناس أن يكسبوا العيش من غير تعب وكفاح ، وأن يصولوا إلى المجد من غير محاربة وجهاد . لا يكتفى المجد من لم يركب الخطرا

ولا ينال العلاء من قدم الحذرا

ومن أراد العلاء عفواً بلا تعب

قضى ولم يقض من إداركته وطراً

إذا فما التقاؤل إلا مفتاح لحل المشكلات ، على أن يستعمل هذا المفتاح ، ويحاول به فك القول معاً كلفت هذه المحاولة من تعب ونصب . أما إذا وصل التقاؤل إلى حد الانكسار ، فقد أصبح جبناً وخوراً وتخاذلاً ، ولا يكون التقاؤل تقاؤلاً صحيحاً إلا إذا قرن بالجد والاجتهاد والصلاة والتأبى ، وبين الجد والاجتهاد تقاؤل ولا ينأس (فلا حيلة مع اليأس ولا يأس مع الحياة) .

نعمل وتعاؤل بنتيجة عملنا ، وإذا ما أخفقنا أول الأمر فلا بد أن هناك نقصاً في عملنا سبب هذا الإخفاق ؛ وكل إخفاق له سبب ، فتتلافى النقص وتحاول إصلاحه وهكذا إلى أن تصل أخيراً إلى الهدف الذى عملنا من أجله .

عبد الله زكريا

لكل إنسان نظرة في هذه الحياة ، ولكل امرئ رأى يميز به ، وعقيدة يتقنها ويدافع عنها ، وفكرة يعمل على تحقيقها . ويختلف النظائر الذى عمله الناس ، ويرون بواسطته الحياة ؛ فمنهم من ينظر إلى الحياة نظرة قاتمة ، تصل إلى السواد المالك أحياناً ، حتى لشكك أن تصل إلى درجة العمى ، ومنهم من ينظر إلى الحياة بنظائر الأمل والتفاؤل ، وهؤلاء يرون الحياة ضاحكة مستبشرة ، فرحة مريحة ، وبين هؤلاء وأولئك قوم تتقاذفهم أمواج بين الشك والاضطراب ، يهيمون باليأس ولا يصلون إليه ، ويحاولون أن يتفادوا فلا يجدون إلى التفاؤل سبيلاً .

والحياة هي الحياة ، وكذلك الأيام والليالي و(لا الشمس ينبغي لها أن تترك القمر ولا الليل سابق النهار) فلا تتر ولا تبدل ولا اختلاف ؛ كون عام ، ونظام دقيق ، لكن طبائع البشر تختلف باختلاف تربيهم التي تلقوها منذ الصغر وباختلاف بيئاتهم التي عاشوا ونشأوا فيها .

أنا أنظر إلى الحياة على أنها متاعب ومصاعب وشقاء فأقول :

تعب كلها الحياة فما أتعجب إلا من راضى عن ازدباد وأنت تنظر إلى الحياة على أنها لهو ولعب وسرور ، ومرح فتفتى بحملها ، وتشيد بأناس وتهتب بروعتها وسحرها والحياة تنظر إلى وإليك وتتعجب من هذه الآراء الضاربة التي يبديها كل واحد منا ، وتضحك لهذه الأحكام التي تحكمها عليها . ولولا هذه الاختلافات لدى البشر ، لما عمر الكون والله في خلقه شؤون .

هذه مقدمة لا بد منها لنصل إلى الموضوع الذى قصدته ألا وهو التقاؤل ، حيث نرى كثيراً من الإخوان يحرم

إلى الاسلام من جديد

قديم

هذه سطور سألي أخرى فضيلة الأستاذ السيد أبو الحسن علي الحسيني وكبير ندوة علماء الهند أن أكتبها ، لتوضع بين يدي فحول كتبها ، لتظهر في مؤلف له يدعو الناس به إلى الاعتناء بهدي الإسلام من جديد ، وقد حرصت على أن تتجاوب هذه السطور على الرغم من إيجازها مع أهداف الكتاب ومقاصده .

أحمد الشرباصي

— ٣ —

ما جاء المسلمون ليزرعوا أو يستعموا أو يتاجروا أو يتسلكوا — وإن تكن أمور الحياة الطيبة جزءاً من دعوتهم — بل جئوا ليأمروا بالمعروف ، وينهوا عن المنكر ، ويؤمنوا بالله ، ويجاهدوا في سبيله ؟ ولذلك كان هتاف الرسول في الأونة : « اللهم إني تهلك هذه العصابة لاتبعد في الأبرار » .

وتحقت البشارة للمسلمين يوم أقبلوا على ربهم داعين عابدين مستعترين : « ثم ذل الأخلاف لأنهم أعرضوا عن ربهم ، واستجابوا لنهوات الحياة ... » .

إن القلة الذين صنعوا الأعاجيب في غزوات الإسلام ، وميادين العمل لله ، يستطيعون أن يعيشوا فيكم باسملة اليوم ، فهل تريدون ؟ ...

— ٤ —

كانت الدنيا قبل الرسالة المحمدية غابة افتراس وسوق سلع ، فجاء محمد صلى الله عليه وسلم بالإسلام فيضها بعتاً جديداً ، وأعطى الحياة عزتها وكرامتها ، وأعاد الإيمان بالروح والبعث وهدى السبيل ، وما الأرض بدون الإسلام إلا مدينة بلا روح ، وحياة بلا مبدأ ، وأمة تغير رسالة ؟ وماذا تكون الحياة بدون عقيدة وقيم ؟ ...

لقد علم الإسلام أتباعه القوة والإقدام والجهاد والإثارة والتهادة وإخلاص النية لله وحده : « لا ندع مع الله إلهاً آخر ، لا إله إلا هو ، كل شيء هالك إلا وجهه ، له الحكم ،

— ١ —

من غار حراء — حيث تعبد الرسول وتحنث ، وحيث هبط سفير الرحمن جبريل بالوحي والتزليل — انبعث النور الذي أرشد ، والفتاح الذي فك للعالم ، والرسول الذي قاد البشرية فأصلحها وأعلاها وأسعدها ؟ ولقد أظلمت المسالك اليوم فهي بحاجة إلى مصباح ، وأغلقت أبواب الخير والحق فهي بحاجة إلى مفتاح ، وتاهت البشرية فهي بحاجة إلى هادي الرسول يحقق لها النجاح والفلاح — فما أن للعالم العتيل أن يطلب الدواء ، من الثريمة الغزاة ، والجزيرة ، والجزيرة حراء ؟ ...

— ٢ —

بين العالم وجزيرة العرب تردد مناجيات ، وتتجاوب همسات ... إن العالم يعتب على الجزيرة انطوائها وتخلفها عن تبعاتها الروحية ، ونسبائها لواجبها العظيم المرجو في الهداية والتذكير ، ويطلب إليها أن تسارع لتجده من ماديته الخرقاء وجحيمه المستعر ، فعندها البسلم والدواء ؟ ولقد طال بها الصمت والانطواء .

والجزيرة تحجب العالم معترفة بأنها قصرت بعض التقصير ، وتود لو نالت حظها من نهضة العالم الحديثة الكبرى ، ولكنها تخاف من مادية العالم ، وتخشى أن تطفئ عليها يد أن فتحت أمامها الثغرات ؟ وتناديه راجية ألا يرهقها بماديته ، فيجرها التيار وهي العقل الأخير للروح ، وتدعوها أن يسعد نفسه كما سعدت هي من قبل بروحها وهدى عقيدتها .

وإليه ترجعون» فأصبحوا بذلك القوامين على العالم وقد كانوا رعاة الشاء والأبل... وإذا كان العالم للتكوب الحائر يريد الخلاص من ظلمانه للتكافة فليستجب لمتاف الإسلام ، فإنه نور الخالق الهادى فى هذا الوجود .

— ٥ —

ليست « الجاهلية » محدودة مقصورة على عصر افضى ، فذلك عرف محدود ، بل النزاع والصراع موصولان بين الجاهلية والإسلام... انتصر الإسلام على الجاهلية انتصاره الرائع يوم استجاب للإسلام أهوله ، واعتز بالله وبه متبعوه ، وحرص على فرائض وحدوده معتقوه ؟ ثم عاد للسكون التهبرى ، فبرزوا فى جهادهم وفى فضائلهم ، حتى عادت فيهم الجاهلية جذعة حمقاء... وليتهم كانوا فيها أعلاما أو رؤوسا — وفى الشر خيار كما يقولون — ولكنهم بعد هذا عيب وأذئاب ؟ ولئن يعزوا إلا يوم يكفرون بكل طائفت ، ويمجدون كل شيطان ، ويؤمنون بالله الواحد القهار...!

— ٦ —

الجسد بلا روح حماد لا ينفع ، والصورة بلا حقيقة ، وهم وخداع ، أو ظل لا ينفى ولا ينفى ، وفى الأرض حقائق صغيرة تناع فى صور كبيرة فضفاضة ، ومن الواجب أن تسودها حقيقة الإسلام الكبرى ؟ ونحن اليوم فى زمن لنا رسوم الإسلام وأشكاله وأقواله ؟ ولكن ليس فىنا حقيقته ولا روحه ، وما أكثر ما نمله أو نعتقه ، وما أقل ما نستجيب له أو نضفى فيه !

بإمسلة اليوم ، ضعوا الإسلام من الداخل لامن الخارج ؟ اجعلوه فى القلوب والعقول والمزائم ، لافى الصور والمظاهر وبومئذ تفرحون بنصر الله على الكبر...!

— ٧ —

قاتل الله العصية الحقاء حينما كانت ، ولئن الله التفاخر الكاذب أينما وقع... هذه يونان مثلا ، غرها شعرها وفنها وفلسفتها ، فاستكبرت عن قبول الهدى الحق يأتيها من الشرق أو رمال الصحراء على أيدي الرسل والأنبياء ،

فما أغنى الشعر ولا الفن ولا الفلسفة عنها شيئا ، ولا حقق القوم لهم سعادة ، بل غاصوا فى محار شهواتهم فكانوا من الفرقين ؛ ومثل اليونان الرومان ، أثنوا أن يقبلوا الهدى من الفقراء فكانوا من الأشقياء ، وكذلك شأن كل مستكبر جبار ، يتعالى عن قبول الصباح الهادى ، لأنه فى يد قدير أو غريب...!

ولقد اختار الله رجال الصحراء الأضياء لنقدوا العالم من الماوية ، فمن استجاب لهم نجوا ، ومن ترد عليهم هلك أو ذل ؛ ولا يزال الزور معدا لمن أراد النجاة...!

— ٨ —

لماذا تابعت النكبات على المسلمين ؟ ، إن التاريخ أصدق ناطق بالحقائق فاستنبوه... لقد كان العرب قبل الإسلام هملايين الناس ، لا يقيم لهم عند الشعوب ميزان ، فجاء الإسلام فجعلهم الفاتحين السادة القادة ، الذين رفعوا لواء الإسلام فى المشارق والمغارب ، بما أدهش وحير وأسر ، لفة الزاد والعتاد والعدد فى المسلمين ، مع كثرة الأعداء ، وتشبب الأعداء ، ولتصر الوقت وسرعة التقدم ، وما نجحوا إلا لأنهم أقسحوا رجال دعوة وأصحاب مبدأ ، يعرضون عن الدنيا إلى الآخرة ، ويرضون الله أولا وأخيرا ، ويعملون لهداية العالمين ، بنفوس مؤمنة ، وأرواح تهفو إلى لقاء الله كما يهفو الضال إلى مثواه ؛ فلبسوا طلاب شهوة أو مجد ، ولكنهم طلاب يقين وشهادة... وما ضعف المسلمون وذلوا إلا يوم فقدوا الإيمان والزهد والجهاد وحب الشهادة ، ولئن يعرفوا طريق العزة إلا باستعادة هذه الصفات...!

— ٩ —

إنما تقوم الحكومات فى الأصل لتحكم بالحق والحكمة ، ومن هنا كان اشتقاق اسمها ، ولكن الحكومات تفرقت بها البيل ، فكثير منها صار للجبابة وحدها ، تستغل وتجمع وتكتر ظلمة ، فتشيع بذلك روح التمرد والحياة والإهلال ؛ ولقد بعث الله بالإسلام محمدا صلى الله عليه وسلم هاديا لاجيا ، ومضى سبقت الهداية فقد ضللت الجبابة دون أن تصدق ؛ وما يتبع الأشرار بنى ، إلا تمتع به الأخيار وزادوا عليه رضا الله ؛ وتاريخ الإسلام يفيض بأروع الأمثال فى عفة الحكام ، وعدالة القائدين ، وزهد القادرين...!

في الواجب الحطير ، وهو حمل الإسلام إلى الغرب ، والدفاع
عن الدين ، والحرس على تطبيقه والتقيده به ، فذلك عز الدنيا
والآخرة !

أحمد الشرباصي

المدرس بالأزهر الشريف

ولن يصلح الأمر اليوم إلا بما صلح به أوله ، لو كانوا
يقولون . . . !

- ١٠ -

هذا غول « الجاهلية » ينشئ المجتمع من جديد ،
والناس — عامة وأوساطا وعظما — في غيهم لاهون ،
أو في شهواتهم غارقون ؛ والكلام كثير ، والعمل قليل ،
وكأنما قدت الألفاظ دلالتها أو تأثيراتها ، فأصبح الدين
كالتاريخ يدرس أو يعرض ، ولكنه لا ينفذ ولا يطبق ؛
وما أشد حيرة الداعي إلى الإسلام حين يخال للقضاء على
غول الجاهلية الرهيب ، وكيف والقول في يده أسلحة
الشهوة والجاه والشهرة والمال والدين والآلات والمخترعات ،
وما أعجب ولد وطاب ، من الثياب والطعام والشراب ؟ !

فهل من شجاع مقدم يقبل بسلحه الروحي القاهر
ليقضم ظهر ذلك الغول الرهيب ؟ . . . أعظم يأسمة
اليوم عن إخراج مثل ذلك الشجاع الملاق ؟ !

- ١١ -

ما أشق الإنسانية بأعدائها الذين يتظاهرون بأنهم من
أصدقائها ، يمدونها بغتات للوئد وإلى الشباب ، ويغنون
عليها بما يقدمونه — وما أنفهم ! — بينما يسلبونها أعز
ذخائرهم من حرية وكرامة وإيمان ، وكثيراً ما يضعون لها
السم في الدسم ، والماء الويل في العسل ؟ والويل لنا كل
الويل من أثرة المتحكيين ، وجشع المتصرفين ، وبنى
القادرين . . . إن موطن العلة في الجسم البشري المتورم هنا
أبها المصلح من أخلاقنا !

- ١٢ -

يا مصر . . . إن فيك كثيراً مما يستوجب التحية التقدير
بل مما يستثير الإعجاب والإطراء ؛ فيك النهضة الواتية ، والحياة
الدائبة ، والموارد الغزيرة ، والحجرات الكثيرة ، والأيدى
القوية ، والعزائم الفنية ، وفيك العلوم والفنون والآداب
والصناعات ، ولك التاريخ الطويل العريض ، وللوقع
الجليل القريد ، ومن هنا تتضاعف مسؤولياتك ، وتكثر
تبعاتك ، وأنت لها أهلياً مصر ؟ فكأن الزعيمة المتقدمة ،
وكأن الناهلة من ينابيع المدينة الصافية ؛ ولكن لا تفرطى

الضمير

من ديوان الموازين

ضمير الله عككة لديها

من الوجدان قاض لا يخاني

إذا ازدخر الضمير بكل معنى

نبيل من معاني العذاب

قد . لم التقي من كل حوب

وكان لقوله فصل الخطاب

أجل معنى الضمير الحى عدل

بريك الصدق مرهوب الجناح

فكن حكاية فكك أشاحت

وعنفها بمسموم العناب

وحل اللوم بالتصريح يسرى

إليها قارصاً من كل باب

فإن أهملتها أكفك أكلا

وأودت بالضمير إلى الخراب

إذا مات الضمير فلا صفاء

لعيشك بل بوجدان الصعاب

وكنتم لدى الورى شيطان إنس

شقيماً بين أهلك والصحاب

أعيذك من قذى الأهواء طهر

ضميرك وأجه حلو اللباب

وقف عند الضمير الحى قاض

وفززه بآيات الكتاب

وزك النفس من آثام عمر

مضى في الله ما بين الرحاب

محمود شوقي عبد الله الأيوبي

في الواجب الحظير ، وهو حمل الإسلام إلى القرب ، والدفاع
عن الدين ، والحرس على تطبيقه والتقيده به ، فذلك عز الدنيا
والآخرة !

أحمد الشرباصي

المدرس بالأزهر الشريف

ولن يصلح الأمر اليوم إلا بما صلح به أوله ، لو كانوا
يقولون . . . !

- ١٠ -

هذا غول « الجاهلية » ينشئ المجتمع من جديد ،
والناس — عامة وأوساط وعظما — في غيهم لاهون ،
أو في شهواتهم غارقون ؛ والكلام كثير ، والعمل قليل ،
وكأنما قدت الألفاظ دلالتها أو تأثيراتها ، فأصبح الدين
كالتاريخ يدرس أو يعرض ، ولكنه لا ينفذ ولا يطبق ؛
وما أشد حيرة الداعي إلى الإسلام حين يخال للقضاء على
غول الجاهلية الرهيب ، وكيف والقول في يده أسلحة
الشهوة والجاه والشهرة والمال والدين والآلات والمخترعات ،
وما أعجب ولد وطاب ، من الثياب والطعام والشراب ؟ !

فهل من شجاع مقدم يقبل بسلحه الروحي القاهرة
ليقضم ظهر ذلك الغول الرهيب . . . ؟ أعظمتم يامسلة
اليوم عن إخراج مثل ذلك الشجاع الملاق ؟ !

- ١١ -

ما أشق الإنسانية بأعدائها الذين يتظاهرون بأنهم من
أصدقائها ، يمدونها بغتات للوئد وإلى الشباب ، ويخونون
عليها بما يقدمونه — وما أنفذه ! — بينما يسلبونها أعز
ذخائرها من حرية وكرامة وإيمان ، وكثيراً ما يضعون لها
السم في الدسم ، والماء الويل في العسل ؟ والويل لنا كل
الويل من أئمة المتحكمين ، وجشع المتصرفين ، وبنى
القادرين . . . إن موطن العلة في الجسم البشري المتورم هنا
أبها المصلح من أخلاقنا !

- ١٢ -

يا مصر . . . إن فيك كثيراً مما يستوجب التحية التقدير
بل مما يستثير الإعجاب والإطراء ؛ فيك النهضة الواتية ، والحياة
الدائبة ، والموارد الغزيرة ، والحجرات الكثيرة ، والأيدى
القوية ، والعزائم الفنية ، وفيك العلوم والفنون والآداب
والصناعات ، ولك التاريخ الطويل العريض ، وللوقع
الجليل القريد ، ومن هنا تتضاعف مسؤولياتك ، وتكثر
تبعاتك ، وأنت لها أهلياً مصر ؟ فكوني الزعيمة المتقدمة ،
وكوني الناهلة من ينابيع المدينة الساقية ؛ ولكن لا تغرطى

الضمير

من ديوان الموازين

ضمير الله عككة لديها

من الوجدان قاض لا يخاني

إذا ازدخر الضمير بكل معنى

نبيل من معاني العذاب

قد . لم التقي من كل حوب

وكان لقوله فصل الخطاب

أجل معنى الضمير الحى عدل

بريك الصدق مرهوب الجناح

فكن حكاية نفسك أشاحت

وعنفها بمسموم العتاب

وحل اليوم بالتصريح يسرى

إليها قارصاً من كل باب

فإن أهملتها أكفك أكلا

وأودت بالضمير إلى الخراب

إذا مات الضمير فلا صفاء

لعيشك بل بوجدان الصعاب

وكنتم لدى الورى شيطان إنس

شقيماً بين أهلك والصحاب

أعيذك من قذى الأهواء طهر

ضميرك وأجه حلو اللباب

وقف عند الضمير الحى قاض

وفززه بآيات الكتاب

وزك النفس من آثام عمر

مضى في الله ما بين الرحاب

محمود شوقي عبد الله الأيوبي

تأبين أمير

• • •

من البنين صاحب الترجمة وأخوته الأمراء محمد وهو الأمير (الحالي) وماجد وراشد وحيد وكانوا صفاراً لا يستطيعون الهوس بالحكم حينئذ فاستقل به ابن عم أبيهم الشيخ خالد ابن أحمد بن سلطان وبعد برهة ثقل عليه مكانهم منه وحدث على ما أظن منه جفاء لم يفضوا الابتعاد عنه والزواج إلى دنى حتى سنة ١٣٤٢ هـ قيدا للأمير أن يسترد حكم والده وفضل اللوت محاطراً بنفسه لنيل الشرف على البقاء غرباً (وإن كان عزيزاً) فتبادل الرأي مع إخوته وجده لوالدته الشيخ خيس بن سالم وصهره الأمير عبد الرحمن بن محمد الشامي (جد ابنه الأمير مقر) فأجمعوا أمرهم على البيات في إحدى ليالي تلك السنة ولم يلبثه ذات ليلة الأمير خالد بن أحمد إلا على أصوات النياقي . فبأله الأمر وأرتبك فيما يفعل وكان لديه في القصر قوة كبيرة من الأعوان فاستعد للقتال إلا أنه بعد مناوشة أحدث فيها جنس الحسائر في الأنفس سلم للأمير الواقع وطلب الصلح على أن يغادر الشارقة بماله ومع من يلزم به فاستقر الأمر على ذلك ، واستلم الحكم وله الحاكم إلى أن دعاه داعي الحق فاستجاب له تاركاً في القلوب ندوباً وفي النفوس أسمى لله أرض أجتته ضريحها وكيف يدفن في اللعنة القهر رحل الله أبا مقر لقد ذهبت وما علمتك إلا من خيرة الأمراء العاملين بالمعروف والناهي عن المنكر وإنك لمن العاقين عن أموال رعيتك والسكاكين لهم عن الأذى ، سماع للخير صوت عن الفحشاء .

الخطيبك والصبر سجتك ، والنفوس أنك ، والكرم شيعتك وإنك خير عثان بن عمرو وأسناها إذا ذكر التناء وختاماً نسأل الله لك المغفرة والرضى وأن يحسن لدويك الغراء وأن يجعل لنا من أخيك الميمون الطالع الأمير محمد خير خلف لخير سلف وسلام عليك في الدارين .

الكويت

عبد الله علي الصانع

أعني ما بعد ابن مقر ذخيرة جوداً إذا أخذتما الماء بالدم في ليلة العشرين من جمادى الثانية حمل الأمير من إذاعة لندن إلينا صوت المذيع ناعياً الأمير سلطان بن مقر ابن خالد القاسمي حاكم الشارقة ، وكان رحمه الله قد قدم إلى لندن قبل وفاته بأيام بعد أن قضى في مدينة بومباي ما يقارب عامين العلاج عن مرض في أمعائه ، وقد تلقى في هذه المدة تباريح المرض وألم العمليات ، بصبر وجلد لا مزيد عليهما ، وكان كثيراً ما يكتب يده وهو على فراش مرضه كتب التسلية إلى أولاده وأخوته وأصدقائه وبودعها أشعاره من عربي وعامي (المدارج) لكل منهم مشربة وقد كان من اللوعين بالقصيد المدارج كما أن له مجموعة من الشعر العربي تشف عن سعة اطلاعه في الأدب ، وكانت له مهمة كبيرة في اقتناء الكتب إذ هو الوحيد من الأمراء الهنانيين الذين رأيتهم يجمعونها وتحتوي مكتبته على مجموعة ذات قيمة من الكتب القيمة قديمة وحديثة ومبوبة تبويهاً حسناً وقد أطلعتني نجله الأكبر الأمير مقر على مجموعة من رسائله إليه تتطوى على شعر جيد ضمنه حكماً ونصائح ترسم له خطة الرجل الذي يترتب عليه تحمل أعباء الزعامة في حياته .

وكان في مدة مكثه في الهند يتردد عليه في المناسبات أخوته وأولاده ، وكان القيم الثابت معه ابنه الثالث الأمير محمد ووالدته الأميرة التي أبت عليها شفتها وعزلتها إلا أن تشاطر زوجها الكريم آلامه ففضلت المشقة على الدعة والتحتت به مواسية له إلى أن ذهب إلى لندن يسجبه نجله الأميران خالد ومحمد بعد أن أعجز الأطباء داؤه في الهند حيث وافته هناك أجله المحتوم عن عمر يناهز الحسين عاماً وله من البنين الأمراء مقر وخالد ومحمد وسالم وعبد الله ومسعود وكان والده الشيخ مقر بن خالد من الأمراء الأقداد للرهوب الجانب في عمان ذا رأى صائب وحكمة في تدبير الحكم ، وكانت وفاته على ما أرحح في سنة ١٣٣٣ هـ وخلف

هذا جناه أبى على

إلى أن وجه (العلم) — ساعه الله وأكرم مثواه — تعلموا
سحابة من الغضب والتجهم جعلتى أرتعد خوفاً بالرغم من
استجراى فى قراءة القرآن وتعمدى رفع صوتى فى ترتيل
آياته . وقبل انصرافنا من الكتاب بزمان قصير حضر
إبراهيم وهو يتبع تلك الملابس الجديدة التى كان يرتديها
وتعلم وجهه ابتسامة مشرقة لم تعود رؤيتها على وجوه
التأخرين عن الحضور إلى الكتاب ، وأخذ صاحبنا طريقه
إلى منصة (العلم) غير آبه بتلك النظرات القاسية التى سلطها
عليه ، وغير مبال بتلك الصى القليلة التى أخذ جهازها فى
وجهه هذا . وساد حلقة الدرس هدوء كالذى يسبق العاصفة
العاصفة التى كنا ننتظر أن يثيرها أستاذنا الفاضل ذو الحول
والطول على هذا التليذ للعلم ، وحبسنا أنفاسنا حين تكلم
(العلم) بصوته الجمهورى متسائلاً عن سبب التأخير ، ورد
عليه صاحبنا فى غير ميالة أو تسرع بأن أباه قد قرر إخراجه
من الكتاب لينصرفه إلى (العوس) ثم ألقى إليه بعض
درهمات وانصرف . ! !

وكانت المفاجأة شديدة الوقع على قدته سرتى وأحزنتى
سرتى حين تبين لى أن صاحبي قد شرب عن الطوق وذهب
مذهب الرجال ، وأحزنتى حين فكرت فى الفراغ الكبير
الذى ستركه خروج إبراهيم زميلى وصديقى ، ولا أكذبك
القول أبى القارى العزيز أنه فى ذلك الوقت تخليت
لو استطعت أن أقنع أبى ليحذوا حذو أبيه وفعل ما أن
انصرفنا من الكتاب حتى ذهبت أبحت عن الشيخ الوقور
الذى ما إن أفضيت له ما بنفسى حتى قال — ولا تزال كلماته
ترن فى أذنى — يا بنى لكل زمان دولة ورجال ، ونحن لا نعلم
ما يجتبه لنا القدر فإن كان (العوس) أو (الفسر) الآن
فى ازدهار فقد يقبل الدهر ظهر الجن وتنعكس الآية .

ثم ربت على كفتى وقال (لقد قررت إلحاقك بمدارس
العارف فما رأيك فى ترك الكتاب ؟ والحق أن فكرة ترك
الكتاب هذه جعلتني أنسى ما جئت لأجله ، فانصرفت مغتبطاً .

(البقية على صفحة ١١)

تقابلت معه فى الصيف الماضى حين كنت أفضى العظلة
الصيفية فى الكويت ، ولم أصدق نفس أول الأمر أنى أمام
صديق « إبراهيم » رفيق الطفولة السعيدة ، لو لم يادرنى
بقوله « أنسيت صديقك ؟ » أمم ؟ « قلت الحق أنى ما كنت
أصور أن ... قال : مرة لا تغلو من سخريه ، أن
أصبح على هذه الحالة السيئة اليس كذلك ؟ قلت — وأنا
فى أشد حالات الاحراج — الحق أنى أعلى بذكرة
لا بأس بها فى عالم النسيان ثم شددت على يديه مودعا لأتخلص
من هذا الوقت المؤلم .

هذا أبى القارى العزيز ضحية من ضحايا مجتمعنا المجهل
ضحية أب تمسك بثوب التقاليد الرجعية فأحرق شمة كانت
ستفنى نوراً لهذا البلد البائس لو لم توجه توجهاً سيئاً .
والآن عدمنى أبى القارى العزيز إلى الوراء خمسة عشر
عاماً لأفص عليك قصة صديق هذا . كان ذلك فى سنة ١٩٣٥
وكانت وصديق « إبراهيم » بطل هذه المأساة تتلقى الكتابة
وقراءة القرآن فى إحدى المكتاتيب المكتبة هنا وهناك فى
حيننا الواسع ، وكنت وصاحبي نجلس متجاورين حين نقبل
إلى الكتاب صباحاً فنتبادل الحلوى ولللبس الذى نجلبه
معناكل صباح لنقطع به ذلك الوقت الطويل الذى قضيه فى
الكتاب والذى قل أن يخله راحة أو فسحة .

ومضت بنا الحياة على هذا للنوال سهلة هينة ، قبل إلى
الكتاب إذا أقبل الصباح ونرجع منه إلى البيت قبل
غروب الشمس بساعات قليلة ، ولم يكن يكدر صفونا
إلا تلك الحلات التأديبية المفاجئة التى يشنها علينا (العلم) مستعملاً
عصاه الطويلة الثقيلة حين يلحظ علينا تكسلاً فى حفظ الدرس
أو تهاوياً فى دفع (الحمية) أو (النافلة) .

وفى صباح أحد الأيام حضرت إلى الكتاب فلم أجد
صاحبي إبراهيم ، فادعيت ذلك لما تعودت فى صديق من
حرص على التفكير فى الحضور وإعراض عن التأخير ، ومضت
ساعات كنت خلالها أفكر فيما قد يصيب صاحبي من
عقاب على هذا التأخير خصوصاً وقد لاحظت أو خيل

حركة التبشير بالاسلام في العصر الحديث

من هذا الصير الرهيب الذي أصبح ينددها ، وإيماناً منهم بأن الإسلام يجب أن يكون دين الجميع . وفي سبيل ذلك نجد اليوم جميات وهيئات إسلامية كثيرة متعددة ، ومعاهد شتى ، وعدداً كبيراً من اللشرين والرشدين ، في جميع أنحاء أوربا وأمريكا وبقية العالم ، مشغولين بجمالون مجد وصمت وإيمان في سبيل نشر رسالة الإسلام السامية وبث تعاليمها بين العالمين . هذه الجمعيات والهيئات كثيرة في العالم الإسلامي ولكن « الباكستان » تحضن الكثير والأهم منها وتزعمه وتشجعه كلهم عادتها تجاه كل ما ترى فيه خيراً للإسلام والمسلمين . وبما أن أوربا غارقة في بحر اللادة اليوم ، فإننا نجد أن هذه الجمعيات التبشيرية قد ركزت معظم جهودها في هذه القارة . ففي أوربا اتخذت خطوات عديدة منذ سنة ١٩١٢ للتبشير بالإسلام حيث كان أول بطل في هذا الميدان هو « الحاج خواجة كمال الدين » الذي استطاع رغم الصعوبات والمواقف التي اعترضت سبيله أن يترك أثراً للإسلام في إنجلترا باستأنائه كثيرين للإسلام . وأهم ما تعتمد عليه هذه الجمعيات لنشر الدعوة الإسلامية والتبشير بها هو الكتب والمجلات والشرائح العديدة التي تصدرها شهرياً وأبشوعياً بكثير من اللغات المحلية المختلفة . ولقد قدر لي أخيراً أن أحصل على مجلة تصدرها إحدى هذه الجمعيات التبشيرية الإسلامية باللغتين الفرنسية والإنجليزية واسمها « نوردانس » أي « نور العلم » فوجدتها حافلة بشق المواضيع الدينية القيمة بأقلام كثير من الكتاب المهيدين ، ومن هذه المواضيع موضوع يتناول إحصائية عدد المسلمين ومساجدهم في كثير من أنحاء العالم غير المسلم وعلى الأخص أوربا والأمريكتين ، أحب أن ألخصه في العدد القادم لكي يتبين القارئ مدى انتشار هذه الحركة المباركة في تلك البلاد وعدد إخوانه المسلمين في كل منها .

(الكويت) يوسف السبر هاشم

الإسلام دين الحق والنور ودين الحضارة والإنسانية وللهبقرافية الحققة ؛ لذلك أبت الإرادة الإلهية السامية إلا أن تم فضائه ومحاسنه وشرائعه القوية ، التي تهدف إلى خير البشرية وإسعادها ، العالم بأجمعه شرقه وغربه ، فأمر جلّت قدرته أن يكون الإسلام دين الجميع ليسعد الجميع بالإسلام . . . ولو جعله تعالى ديناً يختص به شعب ، أو تحكّمه أمة ، أو ينشره به عنصر ، لنظم عباده وحاجي بينهم وميز بين طبقاتهم ، وتعالى عز وجل ، العسادل الأعظم وللتصف الأعظم ، رب العدالة وإله الحق ، عن أن يكون ظلاماً للبيد . . . جل وعلا .

« الإسلام إذن دين الجميع ، أو أنه من واجب المسلمين أن يصلوا منه ديناً للجميع ، إطاعة لله ربهم ، وحقاً في سعادة إخوانهم البشر . . . ولا بد من ضحية ، كانت هذه عقيدة العرب ، والمسلمين الأولين ، آمنوا بها وعملوا لها ، فازدهر الإسلام وانتشر ، وأخذ الناس يدخلون في دين الله أفواجا من كل حذب وصوب حتى كاد أن يعم هذا الدين القوم أنحاء المعمورة كلها ، فلما خلفهم خلفاً أضاعوا الصلاة وأضاعوا دينهم واتبعوا الشهوات ، أضاعوا هذه العقيدة ضمن ما أضاعوه ، ودلّوا ووهنوا ، فذل الإسلام وركدت حركة التبشير به . أو الانقباض على اعتناقه ، غمر وخسرت البشرية ، وإنه لحزن مبين .

على أن هذه العقيدة الثابتة ككتب الله لها أن تبعث وتمتعش ، حينما كتب للمسلمين أن يعيشوا وأن يتمتعوا في عصرنا الحديث . فإن دنيا المادة المحضة التي انحدرت إليها البشرية قاطبة اليوم ، وما أصبح يعانيه العالمين تدهور خلق وانحطاط اجتماعي ، وانعدام في القيم الروحية والأخلاقية ، مما يندر يكراته أخلاقية فظيمة هائلة . . . كل هذا أهاب برجال من المسلمين ذوي عقيدة وإيمان وثقة بالله وبدينهم أن يهوا لإنقاذ البشرية وأن يخفوا لنجدتها إنشاقاً منهم عليها

عَبَّرَاتُ قَلْبٍ

قطعة أدبية خالدة ، وشعر يفيض بالشعور ولوجدان ، وما الشعر إلا وليد
الشعور ، وأبيات تصبج بالألم ، وتنبع منها الحياة ، ولا حياة بلا ألم ، ولا ألم بلا حياة ؛
من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح يميت إيلام
وها هو شاعرنا يبكي والدّه ، ويعيد في مخيلته أيامه الصافية ، وأخلاقه الهادئة ،
ونفسه الطاهرة ، بعد أن أمضه الألم ، واعتصره الحزن ، واستولى عليه اليأس ،
فراح يعتصر من قلبه هذه الأبيات الحارة ، وهذا القصيد الشجي .
والبعثة إذ تنشر لشاعرنا هذه القصيدة الخالدة ، فإنما تشاركه آلامه وأحزانه ،
وتبعث إليه أحر تعازيها ، والموت سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا .

البعث

قدّر يُصيب ولا يصيب أمّت بالقدر المصيب وكأنا لُصِب له يزجى بها الأبد الرتيب
شرع اللّية كلنا منه على ورد قريب
قد نسقرب من الحيا ة ، وبالزدي لا تستريب
ونطلب أدواء الوجو د ، وأين لعدم الطيب ؟
سَلْتُ يد الآسِ وحا ر بكنه عقل الأريب

في هذه الدنيا نعيش كأنا بعض الذنوب
أبدأ تطاردنا غسوا نلها على كل الدروب
وتظل نعوث في أمانينا العذاب بلا حسيب

سيان من لبس الشبا ب ومن تسربل بالمشيب
حتى نغيب في الثرى والهول في ذاك المغيب !!

ولمّا إذن هذى الحيا ة وكلنا فيها سليب ؟
ولأن يكون بها النصيب ومائنا منها نصيب ؟
إني أراها مسرحاً يلهو به الموت للعويب

أين الطلاقة والبشا شة للقرب وللجنب ؟
أين المروءة والندى ؟ أين النجيب ابن النجيب ؟
أين الضمير العفّ عزّ بأن يحاكمه ضريب ؟
أولكلّ هاتيك الصفا ت حبيسة القبر الجديب ؟
جلّ للصاب عن الغزا وجل عن شق الجيوب !
يا والدى ! ولكم هفت يا سحك الزاكي الحبيب

من للجريح بقيه من عثرات خاطره الكتيب ؟
 قد قطعت في وجهه الدنيا وجارت في القطوب
 فبكل متندح يحس ضراوة الدهر الغضوب
 في باحة الدرب المريض وساحة القصر الرحيب
 لا يستريح إلى الكون ولا يطيق مدى الوئوب
 في النوم ، في اليقظات ، منسرق القوى بادي الشحوب
 ويهيب بالصير الجليل وأين داعيه الهروب
 قلب يذوب فيطلب النجيدات من عزم يذوب !

فوجدت منك المستجيب لكل خير يستجيب
 وأنت تحت ظلالك التي سحاء مغناى الطروب
 ولكم أترت مسالكي فسرت لأخشى الروب
 واليوم يعركى الأسى ويشب في قلبي الوجيب !
 وتورق أعماق صد رى النار حمراء الهميب
 ذهب الجير من الكروب ! فمن يعين على الكروب ؟
 الصمت أولى ، حين لا تجدى
 الشكاة سوى اللنوب

أبناء : - قضيت الحيا ة لكل مأثرة كسوب
 وخلصت منها طاهر النيا ت من عَرْض يشوب
 لم تحتدك كواذب الآما ل في الدنيا الكذوب
 ثم في ترى « الفطاس » قد جاورت علام النيوب
 وتركت بصذك سيرة صفحتها زهر وطيب
 فدكت ثورا لليون فصرت نورا للقلوب
 أحمد مكارى العرواني

دمعتك وافدة من الأدواء معضلة حروب
 تتخطف الأضراس قاسية وتمعن بالديوب
 وتمرق الأضلاع دامية الأنظار والنيوب
 قبت مصطبها لها كالطود ، في صمت رهيب !
 لم تسلك ، لم تبد العياء نأبياً عما يعيب !
 بل تدفع الشجن المرير بشمية الجند النلوب
 طبع عرفت به إذا اللأواء غالت في القيوب
 لكننا ، حم القضاء الحتم فالتصرت شعوب !

هذا جناه أبي على

(بقية للمنشور على ص ٨)

يكون من أمره وأمر أبنائه لو كسد (القوس) وتوقفت
 سوقه . وفعل دار الزمن دورته وكان ماكان من أمر
 (القوس) كما يعلم حضرات القراء وكيف انصرف الناس عنه
 حين تبين لهم أن ضرره أكثر من نفعه ، وكاد صاحبا الأب
 يموت وأولاده من الجوع لولم يعطف كريم فيشلمهم برعايته
 ويتفضل فيلحق الأب ملاحظا للبنائين بمرتب مثيل .
 أما صديق (ابراهيم) فلم يجد مغرا من الانحراف في سلك
 البنائين بعد أن سد في وجهه جميع أبواب الرزق ! ثم
 أصبح صاحبنا بناء يشقى طول النهار في مقابل أجر زهيد
 لا يفي ولا يضمن من جوع ، وهو لن يتردد الآن حين
 تسأله عن الحالة السيئة التي وصل إليها أن يحكي بقوله ..

هذا جناه أبي على وما جنيت على أحد

جاسم عبد العزيز القطامي

وهكذا افترقا وسلكت الطريق الذي اختاره لي أبي
 فدخلت مدارس المعارف وانتهت من تعليمي الابتدائي
 والثانوي ثم سافرت في بعثة إلى مصر ، وسلك صاحبي الطريق
 الذي رسمه له أبوه ، ذلك الأب الذي رفض أن يتطور
 مع الزمن وتمسك بتلك التقاليد القبيحة المتصبة وذهب منهج
 الجاهلية الأولى حين قالوا « إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا
 على آثارهم مقتدون » كان يعتقد خاطئا أن الابن يجب أن
 يحذو حذو آبيه وكان يفخر أنه بالرغم من جهله ناجح في
 عمله منطبق فيه كل الاختباط (فالقوس) لا يحتاج إلا إلى
 المزاولة والتمرين ، وما حسب حساب الزمن وتقلباته ، وماذا

جزيرة «وايت»

نسمة) ، والشيء الغريب الذي لاحظته في هذه القرية ، أن معظم أهلها يعرف بعضهم بعضاً بالاسم كما هو الحال عندنا في الكويت منذ عهد ليس بالبعيد . وفي هذه

(البادمتون)

(Bedmenton)

وهذا النوع من الرياضة هو الشائع في هذه القرية ، ومعظمهم مغرم بها . وقد علمت أن الصيف عندهم من أجل أيام السنة . فالجو معتدل يميل إلى الحرارة (بالنسبة إلى الإنجليز) ، وأغلبهم يملك قوارب للسباحة حيث أن الصيف



مساح القوارب في الصيف في — يارموت —

هو موسم سباق القوارب .

وليس في هذه القرية أي مكان للتسليه سوى هذا النادي ، ولا يوجد فيها دور السينما أو الملاهي مطلقاً . وليس بها سوى عدة دكاكين تعد القرية بالطعام اللازم ، ولا يزيد عددها على الخمسين دكناً ... وبعض عادات أهل هذه القرية تقرب من عاداتنا في الكويت . فإذا مررت على أي شخص في الطريق العام ، فإنه يمدك بالسلام بقوله (صباح أو مساء الخير) . وأجمل مدينة في هذه الجزيرة تقع في الجنوب الغربي وتسمى — ننتور — « Ventor » ويؤمها كثير

هناك جزيرة صغيرة لا تزيد مساحتها على ٢٤ ميلا طولا ، و٢٤ ميلا عرضاً تقريباً تسمى جزيرة «وايت» Isle of wight وتقع في الجزء الجنوبي من إنجلترا ، ولا يزيد سكانها على خمسة وستين ألفاً .

وإذا كنت سمعت عن الريف الإنجليزي فسوف تراه في هذه الجزيرة .

وجزيرة « وايت » مقسمة إلى عدة مناطق لا تزيد كثيراً عن بعضها وعاصمتها تقع وسط الجزيرة وتسمى — النيناء الجديدة —

« New Port » وهي المركز الرئيسي حيث تبدأ

جميع المواصلات إلى كافة أنحاء الجزيرة . وبها أيضاً مركز التلوي الذي يعد سكان الجزيرة ببطاقات التلوي الإلزامية . وفيها أيضاً مركز البوليس ؟ وشوارعها ليست كطوارق اللين الكبيرة التي ألفناها ، لكنها شوارع قصيرة يمتد على جوانبها المحلات التجارية ، والقاهي . وبها داران للسينما فقط . وهناك أيضاً قرية — يارموت — « yarmouth » وهي التي أسكن فيها حالياً ، وهي صغيرة جداً ، ومعظم سكانها من ميايدي السمك والفلاحين . ويبلغ عددهم حوالي (٢٠٠٠) القرية ناد واحد يسمى (نادي المحافظين) وهو ناد للعبة



جزيرة الأمثال في (ننتور)



أحد الطرق الموصلة إلى القاهي في (ننتور) ويلاحظ علو الجبال من شاطئ البحر

مستقبل البترول

في الكويت

أشرت الأهرام في عددها الصادر يوم الإثنين الموافق ٣٠ أبريل سنة ١٩٥١ ما يلي : —

تتجه أنظار العالم الآن إلى بترول الشرق الأوسط بمناسبة الحوادث الجارية في إيران ، ويتوقع الخبراء العالميون أن تصبح الكويت خلال السنوات القليلة القادمة من أكبر البلاد المنتجة للبترول في هذه المنطقة .

وتدل الأرقام الأخيرة التي أمكن الحصول عليها من السلطات المشوطة في الكويت أن حكومة الشيخ عبد الله أمير الكويت تحصل على دخل قدره ٥٠ ألف دولار يومياً قيمة حصيلتها من البترول الذي تستخرجه الشركة الأمريكية .

ويطالب أمير الكويت الآن ، أسوة بما يحدث في بلاد الشرق الأوسط الأخرى المنتجة للبترول ، بإلغاء الاتفاقية القائمة الآن وعقد اتفاقية جديدة تخوله الحصول على نصف أرباح الشركة من البترول .

ومن المنتظر أن تزيد إيرادات حكومة الكويت إلى خمسة أمثالها إذا عقدت الاتفاقية الجديدة . والمعروف أن الشركة تنتج نحو ٥٠٠ و ٥٠٠ برميل في اليوم .

وقد أصبحت الجزيرة الهادئة التي تقع في بقعة منزلة من الخليج الفارسي تمتع بالنشاط والحركة ، فيترام في طرقتها الآن السيارات الأمريكية الحديثة إلى جانب البغال والحمار التي كانت تستأجر بالطريق كلها قبل اكتشاف البترول .

أما الباني القديمة فقد أخذت تخفي وراء الهائر الحديثة التي أقامها المهندسون الأمريكيون .

من سكان إنجلترا في الصيف للاستحمام والتجشع بدفء الصيف . وبحر هذه المدينة يتنازع صفاته وهدوئه ونظافته ، وتقع معظم فنادق المدينة ومسارحها على امتداد الشاطئ . وقد بنيت من طابقين على النمط الإنجليزي القديم ، يفضي على ساحل البحر رونقاً وجمالاً . ولهذا المدينة صلة بالحرب العالمية الماضية ، فقد أقيمت بأحد القواد المتقاعدين فيها ، وتحدثت معه كثيراً ، وما أخبرني به أن بعض زعماء الألمان مثل (جورنج وروبنروب) أتوا إلى هذه المدينة أثناء الحرب الماضية خفية للاستطلاع ، ورأيت بعض الألقام البحرية التي أقيمت في البحر ، وبعض محطات الرادار والمدافع ، وهناك شيء عجيب يلفت الأنظار وهو « بوسلة » وضعت في أعلى مرتفع على الساحل ، وتبين هذه « البوسلة » في أي جهة وعلى أي بعد تقع البلاد المجاورة لإنجلترا .

وعلى الساحل بعض ملاعب التزلج . كما توجد خارطة للجزيرة مصنوعة من (الجبس) موضوعة في بحيرة صغيرة وأطلق عليها اسم (جزيرة الأطفال) .

وعلى بعد تسعة أميال من هذه الجزيرة تقع مدينة (شانكلين) (Shanklin) وتعتبر المصيف الأول للجزيرة وآخر مرة زرت هذا المصيف كان في يوم ٢٤ مارس سنة ١٩٥١ مع الزميل عبد الحميد الناصر . ومع أن الطقس لا زال بارداً إلا أنه كان مكتظاً بالسكان والزوار الذين أتوا لقضاء عطلة شم النسيم (Eastern-holiday) ومعظمهم أتوا من البلاد المجاورة للجزيرة مثل (بورت سموت) و (لينجستون) أتوا للقيام بالتجول حول الجزيرة على الدراجات ، ولزيارة معظم مدينتها وقراها . فترام طول اليوم يتجولون في جميع نواحي الجزيرة ، حتى إذا أقبل الليل عملت كل جماعة منهم مصكراً يقضون فيه الليل ، وإذا ما أصبح الصباح تابعوا تجوالهم من جديد وهكذا ، لمدة ثلاثة أيام ، وهي العطلة المقررة ، ليعودوا بعدها إلى بلادهم . . .

. . . وإلى لما أصدق بما أخبرني به سابقاً عن دفء الشمس في الصيف وعدم وجود المطر ، إلا إذا أتى الصيف ورأته بنفسي ، وهأنذا منتظر قدوم الصيف .

جزيرة « وايت » عبد الله عبد الصانع

أندريه جيد

وأندريه جيد من أولئك الذين رفضوا رؤية الصيانه وثاروا على مادية القرن التاسع عشر ، فاندفع عام ١٩٣٥ إلى اعتناق الشيوعية ولعل مدافع به إلى اعتناق الشيوعية هو إشفاقه على القيم الحضارية في الغرب أن تحيد وتسمى فلم يجد بداً من التوجه إلى آفاق جديدة على أنه ما لبث قليلا حتى عاد إلى رصده ففكر بالشيوعية ونارها ودعائها .

ومن الأسباب التي دفعته أيضاً إلى اعتناق الشيوعية هو إيمانه بالحرية الفردية والعدالة والمساواة وقد رأى الشيوعية تنادي بتحقيق هذه المبادئ الإنسانية الرفيعة على أوسع نطاق عرفه التاريخ فأثار هذا حماسه للشيوعيين .

ولكن عندما زار أندريه جيد روسيا وقد امتلأت نفسه أملا وطامح خياله إلى تلك الجمهورية المثالية أو «الذنية العاضلة» التي استطاع فيها الإنسان أن يحقق مشيئة الآلهة .

وانتهى وسط جموع العمال هناك وراح يفرك عينيه غير مبالي بما يرى / لقد رأى الكثيرين هناك يعيشون في بؤس وحقارة لا يبيح له في العالم المتحضر . كما رأى أندريه جيد الإنسان وقد استحال إلى آلة صماء .

وأندريه جيد وصفه فناناً حراً قد أثار سخطه القيود المفروضة على الفن في روسيا ، فكان يعتقد « أن الفن نفسه هو الحرية فحيثما لا تكون حرية لا يكون فنا والقيمة الحقيقية للفنان إنما هي في قدرته على الثورة والمعارضة

وخير ما أختتم به هذه المقالة قطعة كتبها أندريه جيد على لسان فتاة عاشقة تطلب من ربا أن يعيد لها حبيبها الغائب . « رب إنك تعرف حق المعرفة أنني في حاجة إليه أحبك ! يا إلهي ، هبني إياه أهبك قلبي .

يا إلهي ، دعني أراه فقط . يا إلهي أأعدهك أن أعطيك قلبي فأجب هوأي إلى طلبتي ولن أهب إلا لك ما تبقى من حياتي . يا إلهي ، غفرانك لهذه الصلاة الدليلة فما أمالك أن أجنب اسمه شقيق ولا أن أسلو آلام قلبي .

يا إلهي آني إليك أفرع فلا تعرض عني في محنتي » .
فصل صالح مطوع

في العشرين من فبراير من العام الحالي توفي عميد الكتاب الفرنسيين « أندريه جيد Andre Jide » وكان قد أصيب بنبوة قلبية قبل وفاته بشرة أيام أعقبتها إلتهاب رئوي وصف شاملا حتى فاضت روحه إلى بارها وكان إلى جانبه ابنته « كاترين » وزوجها الكاتب الشاب « جان لاسير » . وقد ولد أندريه جيد في نوفمبر سنة ١٨٩٩ بباريس وتلقى تعليمه في المدرسة الإلزامية بها وكان نزيهاً بليداً للقاية وقد امتاز بالحصول على الصفر كل أسبوع ، وفي هذا يقول أندريه جيد « لقد كنت في سبات عميق كائن لم أكن ولدت بعد ، لقد كنت أبه ونصف نائم » .

وكان أندريه جيد شخصية مزدوجة يرجع ذلك الازدواج السبب والتناقض المهيض في شخصية « جيد » إلى الوراثة . فقد كان أبوه « بروتستانتياً » من جنوب فرنسا وكانت أمه « كاثوليكية » من الشمال ولا يوجد أكثر من هذين الدينين تبايناً .

وقد أغناه تراثه عن الاشتغال بأعمال عمل من الأعمال فتفرغ للأدب واستمتع بحرية فردية تامة . وله عدة كتب أدبية رائعة منها « أوديب » وقد ترجمه إلى العربية الدكتور طه حسين ، والباب الضيق ترجمه الأستاذ زه الحكيم ، ومدرسة النساء للدكتور صبري قمهي . ومن كتبه الأدبية الرائعة التي لم تترجم بعد الأغذية الأرضية « السينفونية — الرفيعة » ثم اليوميات التي تعد أعظم ما كتبه وفيها خلاصة فكره وأدبه وفلسفته وقوته في التعبير وبراعته في الأسلوب ، وقد ترجم أندريه جيد عن شكسبير وبوشكين وطاقور وغيرهم من أعلام الأدب .

ومنحته جامعة أكسفورد في يونيو سنة ١٩٤٧ الدكتوراه الفخرية في الآداب وكان هذا أول تقدير أدبي له رغم أنه كان في ذلك الحين قد بلغ الثامنة والسبعين من عمره وفي نهاية تلك السنة حاز أندريه جيد جائزة نوبل العالمية للأدب . وكان أندريه جيد كاتباً حراً ولقد نصب نفسه محامياً عن المظلومين من الناس وفي زيارته « للكونغو الفرنسي » عام سنة ١٩٢٥ انتقد سوء الإدارة فيه انتقاداً شديداً ونهى على البيض اضطهادهم للزنج الوطنيون حتى اضطر الحكومة الفرنسية إلى تأليف لجنة للتحقيق في هذهالهم .

وصية الشيخ

كان النصر يبدأ عنه والهزيمة عدة به من كل جهة ،
وانهزم في ساعات كان النصر يحومله من كل صوب ؛
كل هذا يوحى ماطفته فكلما سمعت وارتقت شعر
صاحبه أنه أصبح يحاكي لللائكة في العلو ...
ولكن إلى حين . . . إلى وقت يصطدم بالحقيقة الواقعة
فيتزل من عليائه . . . ثم حرت الأعوام تلو الأعوام
وتطور الفكر البشري ولم يعد ذلك الشخص الذي
كانت كلمة واحدة ترفعه إلى مصاف الأبطال أو عابرة
الشعر والوسيقى ، لم يعد ذلك الشخص الذي جزأ من
صهيل الخيل وصلصلة السيوف مقتحما للوت دون
مبالاة لنداء حبيته أو لسماعه بيت شعر . . . لم يعد
ذلك الذي يسيره قلبه ويعمل يوحى ماطفته . . . فقد
تطور بماطفته إلى العقل للنطق ، فلم يعد تسيره العواطف
وفق هواها . . .

« أنا لا أقول يا بني إن الإنسان في هذا الوقت قد
وصل إلى هذه الدرجة على أكل وجهه فلا يزال
العاطفيون كثيرين بل وحتى الفرائزيون لم يعدوا . . »

« ولكن أقول إن الإنسان في تطور مستمر
ولذا فيجب أن يسير وفق عصره . . والبقاء للأصلح »

« فأنت الآن يا بني في عصر للنطق والعقل الواقعي . .
ولكني أقول - بصفتي مخضرم - يجب أن لا تكون

كآلة لا تعرف غير للنطق الجاف بل يجب أن تعمل
كما قال أفلاطون حين مثل الأمة بالإنسان قال ما معناه :
(يجب أن تتكون الأمة من ثلاث : الرأس والصدر
والبطن) أي من العقل والماطفة والفرائز ، نعم يجب
الانحياز للنطق هو كل شيء . ولا شيء سواه بل إنصغ
إلى صوت الماطفة ومطالب الفريزة ولكن على ألا
تسيرانك بل زن مطالبهما بجزان العقل ، فإذا ما وجدت
ذات نتائج وآثار حسنة أجب لهما ما يريدانه ، ولا تؤدي
بك إلى الهاوية إذا ما أجبتهما لمطالب ، أما إن وجدت

كان السكون يغيبها على ذلك الكوخ الثاني في إحدى
القرى حين انتفض الشيخ للربض من فراشه وأحس
بفتح للوت برفرق حوله . . وقد كان ابنه الثاني
جالساً قرب فراشه ينظر إليه بعين التعلق على حياته .
واعتمد الشيخ قليلاً على فراشه ، ثم أشار إلى ابنه الثاني
للاقترب منه وقال بصوت خافت : أي بني . . أتني
أشعر بأن شمسي تم بالنروب ونجسي بالأفول ولم أترك
في شيئا من ليل لثرتي ، ولكني أريد أن أطمئن عليك
قبل رحلي « فأخني الثاني أمام والده الشيخ وهو يسكن
تأثراً قال : « أبناء مشتركين وحيداً في هذه الحياة . .
وربما أرحل من هذا للسكان إذ لا يطببني الميش
وحيداً هنا فإذا أردت الاطمئنان على أثر أمي الطريق
فما أوتيت من الحسنة وتعلمته من العلم بنصائح الغالية
وإرشادات الثمينة « فابتسم الشيخ واعتدل في جلسته
وقال لثاني : تعال يا بني وادئ مني . . لماذا تريد التومي
أنا حتى تطلب من الإرشادات وتزجو النصائح أعلم
يا بني أن كل ما يزيد موجود في نفسك ، وما على
إلا أن أساعدك على معرفتك ما فيها . »

« لتعلم يا بني أنك خلقت من الفرائز أولاً ثم تطورت
بك السنون فأعطت الفرائز أو بعضها إلى العواطف
ثم حرت عليها سنون أخرى فأرقت بعض عواطفك
إلى العقل والنطق » .

إذا فقد خلقنا من الفرائز جميعاً وما الفرق بين زيد
وعمر إلا فيها ارتقى بفرائزه ، فأصبح ذلك الإنسان
الوحي الذي يقترب الغاب وبلتحف السماء ويستوطن
البراري تسلط عليه فرائزه فيعمل يوحياً . . أقول
أصبح ذلك للوحى إنساناً شاعراً عرف الله بمقله
فعبده بقلبه ، وشعر بالحنان فأخذ يحنو على أولاده
وزوجته ثم أخذ يعمل القصائد والأشعار وابتكر الفن
فنبغ في الوسيق والرسم ، ثم أخذ يشن حروباً طاحنة
لإعلاء معتقداته فأ مات ومات وكان ينصرف في وقت

أن الإذعان وبال عليك والسماح إلى رغبتها ضرر يبلغ حتى
كيانك فذاك أشدّ والاندفاع . فانك إن نددت فلن
يجدبك الندم ، وإذا فجب عليك أن تبحث عن وسيلة
أخرى لتحقيق رغبتها أو لتهدئتها .

« إن الشاب يسبح أحيانا في الخيال فيجده لذيذاً
جيلاً كالقفل حيناً يذهب إلى شاطئ البحر مع أمه ثم
يستلطف لها ، ويغافل أمه فينزل من الشاطئ ، وكذا تقدم
استلذه منه حتى يأخذه التيار ويستغيث ، ولكن هيات ..
أى أن الطفل لا ينتبه إلا وهو بين غالب اللوث .

« إن العاطفة يابئ إذا لم تزد من حدها شيء . جيل ...
بل هي التي تشعر بك أنك إنسان عرفت الحضارة وللدينة ،
وهي التي تشعر بك أنك حي لا مجرد موجود ، ولست
بآلة ميكانيكية جامدة ، ولكن إذا زادت من حدها
وطفت فالويل لصاحبها ، إن المواطن للإنسان كنسمة
رفيعة تمتش الورود حين هبوبها ، وتلب الحياة
في الأحياء وتساعد شموع العقل للولمة على إبقائها
مضيئة ولكن إذا ما طغت اقلبت إلى زوينة أطلست
بالأزهار والأشجار ، وأحالت جنان الرومي إلى صحراء
قاحلة ، وإذا عصفت استحالت إلى حاصفة هوجاء
أطغعت سراج العقل وغدا صاحبها يتخبط في دياجير
الظلام على غير هدى في مسالك هذه الحياة الوعرة » .

« يهرب المرء من الماضي إذا كان مظلم ولا يعتبر ..
وهو يتجاهل واقع حاضره إذا لم يكن حسب رغباته
فتمر عليه الأيام ولا يتدبره وهو بغض النظر عن المستقبل
إذا كان يأسا ولا يعمل لتحقيق أمانيه بأرشاد العقل
ولا يتعظ » .

« فهو يهرب من الماضي ويتجاهل الحاضر ويغض
النظر عن المستقبل ولا يجد ملجأ غير الخيال الذي
لا يكون أقل خطراً من ذلك التيار السائ الذي أغرى
العقل ثم جرعه » .

« فاصم إذاً يابئ .. واعلم بأنك فعلا لا يقل شأنًا
عن عقول الآخرين ، وإذا كنت تخطئ وتندم
في بعض أعمالك فانما السبب في أنك لا تطيعه بل
تندفع وراء الفرائز أو المواطنف .. فاياك .. إياك
والاندفاع » .

« لقد علت الآن أن خيرك وشرك كليهما منك
فاذا أحسنت التصرف أحسست بالراحة ، وبدأت ظلال
السعادة ترغرف عليك أما إذا انهار العقل أمام ضغط
الرغبات فالويل كل أويل لك . فتصيح بك يابئ
أن تحمل عقلك رائدك وتعمل بوحى ضميرك وأن
تطلى عواطفك وغرائزك حقها » .

« لأن العقل يحملك تدرك إنسانيتك ، والضمير خير
رقيب وأخلصه ، يشعر بالراحة والطمأنينة في قرارة
نفسك . ، والمواطن هي التي تسمو بك إلى درجات
عالية في سمو النفس ، وهي نور يريك جمال الحياة
ويظهر لك بعض ما خفى عنك من حقائقها ... ،
والفرائز هي أصل وجودك وبها نفات وأبقيت
على نوعك .. »

« واختتم هذه الوصايا بوصية لا تقل عما سبق قيمة
وهي ألا تجعل اليأس يجد إلى قلبك سبيلاً . . فالذي
لا يسقط لا ينجح والذي لا يفشل لا يغور ، والذي
لا يثقل لا يسعد . فخذ من الوقعات والفشل دروساً
تعتبر بها لياها وآت ولتأخذ عدتك لما أنت مقبل عليه
في هذه الحياة .

فاسع في هذه الحياة وقلبك حامر بالإيمان فالنجاح
مرافقتك ، وليس هناك أقوى بأساً في تحطيم العقبات
وتذليلها من الأمل . »

« ولي كفى الأخيرة — إن لم أثقل عليك بما سبق —
أن تزم جانب الحق في حياتك فلن تفشل وتتمسك
بالفضيلة فلن تندم . وإن أثبتت هذه النصائح فقد
حالفك الفوز في حياتك . »

وهنا قال التقى لوالده الشيخ : « ولكن خبرني
يا أبتاه . ما هو الحق وكيف أجده ، وما هي الفضيلة
وكيف أجدها ؟ » .

فأجاب الشيخ لابنه التقى : « الحق يابئ هو ما عليه
عليك ضميرك وبوافق العقل متفقاً مع اللطق .. ،
ولكن يجب أن تعلم أنك إذا أردت أن تبحث عن
الحق ، عليك أن تتجرد من جميع التزعمات ، في تلك
الاحتملة لأنها ستكون ستائر تحول دون أن ترى نور
الحق . . أما الفضيلة يابئ هي أن لا تخالف ما تعتقده

عودة البعثة الكويتية المدرسية

من سورية ولبنان والعراق

هذه بادرة طيبة تبدأ بها الكويت ، بزيارات الأقطار العربية الشقيقة ، وإننا نرجو من صميم أفتدنا أن تنسج هذه الرحلات وتنطور ، لكي يستطيع أبائنا التعرف على وطنهم الأكبر ولكي يلمسوا بأيديهم تلك الروح العربية الصحيحة التي تربطنا جميعاً ، ولكي يروا بأعينهم الارتباط الوثيق بين عاداتنا وأخلاقنا وطبائنا وآمالنا وأماننا .
وبجسنا دين قوم ومقول فصيح وأنساب لمحطان أو فخر

الألسن تلهج بذكره شاكرة حامدة ، وللسنا بحاجة إلى تعداد الحفلات الرسمية والمآدب التكريمية التي أقيمت لهم في تلك الربوع ، فذلك يحتاج إلى حديث طويل . ومن دواعي الفخر

عادت البعثة المدرسية الكويتية إلى الكويت بعد أن قفست اجازة الريح في رحلة رسمية في ربوع سورية ولبنان والعراق ، وقد كانت تتألف من ١٨ طالباً وأربعة مدرسين ،



البعثة الكويتية أمام مدخل كلية الطب بالجامعة السورية بدمشق

أن البعثة قد مثلت الكويت في هذه الأقطار الشقيقة تميلاً رفيعاً رأس الكويت عالياً ، وأظهرها بالمظهر اللائق الذي يشق مع حقيقة نهضتها ، وروح تطورها ، كما أتبع لهذه البعثة الإطلاع على معالم الحضارة والدين في الأقطار الشقيقة ودراسة أوضاعها الاجتماعية والأدبية والعمرانية ، كما أنهم لمسوا بأنفسهم المحاولات الوقفة التي تبذلها الأقطار الشقيقة لتحقيق نفسها

إنسان فلسطينيان ، وإثنان كويتيان هما الأستاذ عبد الله أحمد حسين والأستاذ سليمان عبد الله العنان ، وقد كانت البعثة برئاسة الأستاذ عبد الله أحمد حسين ، أما الطلبة فقد اختيروا من الصفوف الثانوية العليا ، وكانت هذه البعثة موضع حفاظة وتقدير من المسؤولين في الأقطار الشقيقة ، وبالأخص العراق الشقيق الذي أولاهم من الرعاية والتقدير والإكرام ما جعل



الجنة فوق قه دخل الأرض بلدان

غاديشا ، بلبك .

الأهداف النبيلة ، والغايات للوقفة السامية ، وفق الله الماملين
إلى خدمة الأمة العربية ، ورفع مستواها بين الأمم ؟ ولا
بد هنا من ذكر الأماكن التي زارتها الجنة . —
لبنان : — القصر الجمهوري ، كلية عالية الوطنية ،
وزارة المعارف اللبنانية ، الجامعة الأمريكية ، الارر معارة

سورية : — الجامعة السورية ، معالم المدينة .
العراق : — كلية الطب ، الكلية العسكرية ، كلية
الأركان ، دار المعلمين العالية ، القصر الملكي ، وزارة
المعارف ، أمانة العاصمة ، كلية الطيران ، المناطف ، النوادي



الجنة تتجول في إحدى حدائق بيروت



الهيئة الكويتية خلال زيارتها للمدرسة التجهيزية بدمشق

للآداب والحفلات التكريمية مما جعلهم يشعرون أنهم في بلادهم ، وفي طليعة الولائم التي أقيمت لهم ، للآدبة الفخمة التي أقامها على شرفهم عظمة حاكم البحرين العظم ، وقد قاموا بزيارة معالم البحرين ومنشأتها الحديثة كآبار الزيت وعين عذاري ، والنواحي الأدبية والمدارس كما اشتركوا في عدة مباريات رياضية ودية مع الفرق الرياضية البحرانية ، وذلك في كرة القدم وكرة السلة ، وكرة الطائرة ، وقد عادوا وهم يلعبون بالشكر والشأن لما شملهم به حكومة البحرين ، وإدارة معارفهم من تقديري ورعاية .



الطالبة والأساتذة الكويتيون أمام مدخل كلية الحقوق بدمشق

عودة البعثة الكويتية

المدرسية من البحرين

عادت البعثة الكويتية المدرسية من البحرين بعد أن قضت في ربوعها ستة أيام من إجازة الربيع ، كانت حافلة بالرعاية والإكرام والتقدير من قبل القطر الشقيق حكومة وشعباً ، وتتألف هذه البعثة من ثلاثين طالباً ، وعشرين مدرساً برئاسة الأستاذ حمد عيسى العلي ، وقد حلوا ضيوفاً مكرمين على معارف حكومة البحرين لاواقيمت لهم

فتاوى شرعية ومحوش إسلامية

عني ، ولا يسعنا إلا أن نقدم إلى فضيلته بالشكر الجزيل على هذه الهدية الكبيرة في قيمتها الأدبية والعنوية ، راجين لفضيلته مديد العمر ، لكي يؤدي نحو المجتمع الإسلامي رسالته النبيلة . ولنا كبير الأمل في أن ينتفع بهذا الكتاب شبابنا ويعرفوا إلى أي مدى من اليسر تصل شريعتنا السمحة ، في التخفيف عن الناس ، وإلى أي حد من الخير تحمله هذه الشريعة ، وفق الله العاملين .

تفضل حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ « حسين محمد مخلوف » مفتي الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء بإهدائنا نسخة من الجزء الأول من كتابه الأخير « فتاوى شرعية وبحوث إسلامية » وهو مجموعة نفيسة من الاجوبة التي تفضل بها الأستاذ الكبير رداً على الأسئلة التي وردت إلى فضيلته في موضوعات شرعية

رجال عـرقهم

(١)

أحمد الشرباصي

مغلقا للتعريف بنفسى وللتعارف به خاصة — ذكرت له فيه اسمى وعنوانى وعلمى وعرضت عليه بعض عقدى النفسية — وما أكثرها عند الطالب الأزهرى — راجيا منه حلا برضى وأنا على أبواب النهاية من الحلقة الأخيرة بالأزهر ، ف ضرب لى الأستاذ موعدا فى الغد أقصده أو صدقنى الوعد .

فكان فى حفا ، وأعرب عن استمده العناية بشأنى ، والعطف على قضيتى فى . من التشجيع الحازم . . فأنشيت عليه مودعا ، فلم يلبث أن جادنى بمجموعة من مؤلفاته يهديها لى . . وكانت هذه أول منه روحانية يمتن بها لى أستاذ بـيرس . وأخفت صداقتنا بمجرها ، وسرت باسم الله سراها حتى أشرفت على القمة تقول للدنيا ولناسى لقد كذب شاعركم الذى قال :

نبئت أن السجيل ثلاثة

النول والعنقاء والحل الوفى

وفى الصيف النصرم كنا تبادل
المكتبات والرسائل ، والمساجلات

الأخوية أهدانى خلالها صورته السكرية وعندما بدأنا دراستنا الجديدة ارتفعت درجة حرارة الصلحة كثيرا فكننا تعد على القابلة بالرابطة الإسلامية أو الشبان المسلمين أوللعهد الثانوى أو الإدارة العامة . . وهكذا حظيت من الأستاذ وهو الآلف المؤلف بالرباطة والولاية . وما ظنك برجل هو الرقة والأرمية والدوق كله ؟ رجل حلو الشائل جميل الخلال ؟ مد ، أهابه الظرف واللفظ ، والساحة والبشاشة ، والروء والجدرة شخص يفيض نشاطا ويشغل ذكاء ، ويمتلى حيوة وقوة وإعانا ١١

هذه نماذج مكرزة موجزة لشخصيات إسلامية تشرفت بحرقها واختلطت بها عن كشب . . أكثرها للقراء الأعزاء على صفحات البعة القراء .

عرفت الأستاذ الشرباصى وهو طالب بمعهد الزقازيق وقرأت له الكثير من أدبياته وخواطره منبثة فى أثمار الصحف . . فتنبأت عن وحى لى

لهذا النشاط الرشيق البادى للعيان ،

مستقبلا سيدا مشرقا كالشمس فى ضاحية

النهار . . وعنتيت من أحماقى لوحظت الله

ذلك القلم فكبر ، وقعا كبر حتى غدا

فى الطليعة وسار مع الضجر . . ثم صارت

الطالب أستاذنا ونخرج من الجامعة

الأزهرية منذ سنة ١٩٤٥ وصدقته

البوة وتحققت الأمنية فقد ظفر

أستاذنا بالأولية فى الشهادة العالية وفى

شهادة التخصص . . وما أحسبه إلا أنه

كان كذلك فى جميع سنى دراسته . .

وسكون كذلك فى كل سنى حياته بين

محيطه الأزهرى . . تألق إذن فى أفق

البوغ كوكب ، وسطعت فى مشرق العرفان شمس .

هذه هى العرفة الأولى ، ظلت خفية عن صاحبها نفسه مدة

من الزمان ، حتى شادت مشيئة الله أن أكشف النقاب عنها

فى العام الماضى حيث تقابلت معه فى حرم مسجد — بالمنية —

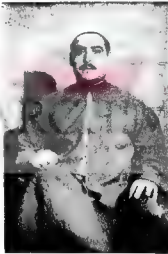
وكنت قد اختلفت إليه من قبل كثيرا لسماع خطبه الحارة

الحية الصادرة من صميم الحياة ، ولكنى — لأمر يراى —

أصررت فى هذه المرة على المقابلة الشخصية وجها لوجه

فقدمت مصالفا مسلما ، وظللت واقفا ريثما ينتهى الصبح

والتلاميذ من تسليمهم ومصلحتهم . . ثم دستت إليه خطابا



فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد الشرباصى

جناية المظهر على الجوهر

وإذا سألت أيها المواطن العزيز عن سبب هذا الضيق الأليم والتجني القطيع ، فاعلم أن السبب لا يبدو كونه خلقاً منهراً وانحرافاً سلكياً مشيناً ، وأتانية مركبة بيضة ، وسوء فهم لحقيقة الحال في الكويت ، وعدم دراية وخبرة بشئون الكويت والكويتيين ، واعتقاداً سخيلاً مبنياً على المظهر الكذاب بأننا شعب غر جدر بالأعجاب والتقدير ، فكأن العبادة والفعال ممة من سمات التأخر والانحطاط ، مع أننا والمحدث ، وعلى الرغم من أنوف الكافرين بحق هذا الوطن الكريم تمتع بمميزات لا مثيل لها في الاقطار الأخرى وهي أننا شعب له تقاليد وعاداته ، يعيش أبناءه في جو من التعاون والود والأخاء ، يحترم صغيره كبيره ، ويعطف غنيه على فقيره ، طابعه البساطة الحبية في المظهر ، وشعاره النشاط والإخلاص في تأدية الواجب ، وعماده التعاون الإجتماعي اللتين وثائقه التباعد بين الأفراد والجماعة ، وقد من الله عليه بأمر نبيل كريم يجمع أموره بدراية وحكمة وسداد ، ويحل مشاكله بسنن وأمانة وإخلاص ، ويعمل جاهداً ليأخذ يده إلى السرى قسماً في هجاء التثقل والرقى ، كما قد من الله عليه برجال وطنيين محاضرين لا يدخرون وسعاً في سبيل رقيه وازدهاره .

ثم أعود فأقول بعد أن تبين لنا مغبة الانخداع بالمظهر الذي دفع بعض ذوي النفوس الضعيفة إلى النيل من كرامة الكويت والكويتيين ، إلى أن أقرب بأى حال من الأحوال بأن المظهر البراق دليل على عمق وثقافة وأدب ، إذ ليس كل من لبس البذلة علماً ، وليس كل من تلتفت في حديثه فناناً

ليعلم القارئ الكريم آتى من المؤمنين بأن البذلة الافرنجية مظهر من مظاهر الحياة الحديثة ، ورمز من رموز الدوق السليم ، والاختيار اللائق ، وبودي لو كانت لباساً للكويتيين على اختلاف طبقاتهم ، وقد ناديت مع النادين بأنها يجب أن تكون لباساً رسمياً لطلبة المدارس وللمدرسين بل وجميع موظفي الحكومة ، وإلى لأشكر إخواني الزملاء من الأساندة والنظار الكويتيين الذين أخذوا يقولون على هذا اللباس الأنيق الجميل ، ولكن مع تهيئتي لهذا اللباس واعتقادي بصلاحيته وملامته لروح العصر الحديث ، اعتقد ويؤسفني أن اعتقد بأننا نحن الكويتيين كثيراً ما نتخضع بالمظهر الخلاب دون أن نبحث عن الحقيقة ، ناسين أن العرة في الأشياء بمجورها لا بظلالها الخارجى ، فقد يكون المظهر جميلاً براقاً ولكن الحقيقة عقيمة قاسية ، وقد يتفق أحياناً جمال المظهر بمجموعة الحقيقة بدهمهم نعيم من نعيم المصادفات والظروف ، ما يجب الاطمئنان إليها ، وإن من المؤلم لكل كويتي حر غيور ، وهذا ما دفعني إلى كتابة هذا المقال أن الكويت الكريمة للضيافة تعرض للاساءة من أناس يعيشون في ظلالها وينعمون بغيراتها ، كما تعرض أحياناً أخرى للاساءة من آخرين يمررون بها مر الكرام أمثال الصحفي السويرى الذى زار الكويت في العام الماضى وكتب عنها مقالاً لا يمت إلى الحقيقة بشئ حيث أنه مجموعة من الأكاذيب الملفقة التى لا تكفى إلا عن شعب هجى يعيش في أواسط أفريقيه .

ويستطرد بك ويسهب في إفادة وتحليل وعمق أسلوب ، ونفذ نظر ودقة ملاحظة ، ولباقة حديث .

أى أستاذى : هنيئاً لك المجد . . وهنيئاً ما وهبك ربك وضحتك السناء ، وأن لك على لدينا ما عرفت له طريقاً إلى القضاء والوفاء .

سعد الدين موسى كله
كلية العمريه

ألا إني لأشهد أن «أحمدنا» نابتة شباب الأزهر في العصر الزاهن ، وأنه الخطيب اللوذعى والعالم الأملئ ، والكتاب البقري . تطالعك منه عينان براقتان في وجهه صبور صبح . . عينان كأنما تنفذان بأشعثهما إلى لللكوت الأعلى . . أو تسبحان على زوارق الروح لتطوفا هناك مع اللامسكة في سموات الفكر وآفاق المعرفة والحكمة وغايطيك فيسحرك لفظه وجرسه ، ويستولى على سمك وقلبك ومشاعرك

جناية المظهر على الجوهر

وإذا سألت أيها المواطن العزيز عن سبب هذا الضيق الأليم والتجني القطيع ، فاعلم أن السبب لا يبدو كونه خلقاً منهراً وانحرافاً سلكياً مشيناً ، وأتانية مركبة بيضة ، وسوء فهم لحقيقة الحال في الكويت ، وعدم دراية وخبرة بشئون الكويت والكويتيين ، واعتقاداً سخيلاً مبنياً على المظهر الكذاب بأننا شعب غر جدر بالأعجاب والتقدير ، فكأن العبادة والفعال ممة من سمات التأخر والانحطاط ، مع أننا والمحدث ، وعلى الرغم من أنوف الكافرين بحق هذا الوطن الكريم تمتع بمميزات لا مثيل لها في الاقطار الأخرى وهي أننا شعب له تقاليد وعاداته ، يعيش أبناءه في جو من التعاون والود والأخاء ، يحترم صغيره كبيره ، ويعطف غنيه على فقيره ، طابعه البساطة الحبية في المظهر ، وشعاره النشاط والإخلاص في تأدية الواجب ، وعماده التعاون الإجتماعي اللتين وثائقه التباعد بين الأفراد والجماعة ، وقد من الله عليه بأمر نبيل كريم يجمع أموره بدراية وحكمة وسداد ، ويحل مشاكله بسنن وأمانة وإخلاص ، ويعمل جاهداً ليأخذ يده إلى السرى قسماً في هجاء التثقل والرقى ، كما قد من الله عليه برجال وطنيين محاضرين لا يدخرون وسعاً في سبيل رقيه وازدهاره .

ثم أعود فأقول بعد أن تبين لنا مغبة الانخداع بالمظهر الذي دفع بعض ذوي النفوس الضعيفة إلى النيل من كرامة الكويت والكويتيين ، إلى أن أقرب بأى حال من الأحوال بأن المظهر البراق دليل على عمق وثقافة وأدب ، إذ ليس كل من لبس البذلة علماً ، وليس كل من تلتفت في حديثه فناناً

ليعلم القارئ الكريم آتى من المؤمنين بأن البذلة الافرنجية مظهر من مظاهر الحياة الحديثة ، ورمز من رموز الدوق السليم ، والاختيار اللوق ، وبودي لو كانت لباسا للكويتيين على اختلاف طبقاتهم ، وقد ناديت مع النادين بأنها يجب أن تكون لباساً رسمياً لطلبة المدارس وللمدرسين بل وجميع موظفي الحكومة ، وإلى لأشكر إخواني الزملاء من الأساندة والنظار الكويتيين الذين أخذوا يقولون على هذا اللباس الأنيق الجميل ، ولكن مع تهيئتي لهذا اللباس واعتقادي بصلاحيته وملامته لروح العصر الحديث ، اعتقد ويؤسفني أن اعتقد بأننا نحن الكويتيين كثيراً ما نتخضع بالمظهر الخلاب دون أن نبحث عن الحقيقة ، ناسين أن العرة في الأشياء بمجورها لا بظلالها الخارجى ، فقد يكون المظهر جميلاً براقاً ولكن الحقيقة عقيمة قاسية ، وقد يتفق أحياناً جمال المظهر بمجموعة الحقيقة بدهمهم نعيم من نعيم المصادفات والظروف ، ما يجب الاطمئنان إليها ، وإلى من يؤلم لكل كويتي حر غيور ، وهذا ما دفعني إلى كتابة هذا المقال أن الكويت الكريمة للضيافة تعرض للاساءة من أناس يعيشون في ظلالها وينعمون بغيراتها ، كما تعرض أحياناً أخرى للاساءة من آخرين يمررون بها مر الكرام أمثال الصحفي السورى الذى زار الكويت في العام الماضى وكتب عنها مقالاً لا يمت إلى الحقيقة بشئ حيث أنه مجموعة من الأكاذيب الملفقة التى لا تكفى إلا عن شعب هجى يعيش في أواسط أفريقيه .

ويستطرد بك ويسهب في إفادة وتحليل وعمق أسلوب ، ونفذ نظر ودقة ملاحظة ، ولباقة حديث .

أى أستاذى : هنيئاً لك المجد . . وهنيئاً ما وهبك ربك وضحتك السناء ، وأن لك على لدينا ما عرفت له طريقاً إلى القضاء والوفاء .

سعد الدين موسى كله
كلية العمرة

ألا إني لأشهد أن «أحمدنا» نابتة شباب الأزهر في العصر الزاهن ، وأنه الخطيب اللوذعى والعالم الأملئ ، والكتاب البقري . تطالعك منه عينان براقتان في وجهه صبور صبح . . عينان كأنما تنفذان بأشعثهما إلى لللكوت الأعلى . . أو تسبحان على زوارق الروح لتطوفا هناك مع اللامسكة في سموات الفكر وآفاق المعرفة والحكمة وغايطيك فيسحرك لفظه وجرسه ، ويستولى على سمك وقلبك ومشاعرك

أو أدبياً وليس كل من اغتصب الابتسامة رقيقاً لطيفاً ، فلغرق إذن بين الظاهر والجوهر ، ولتقارن بين الثت والسمين ولتختبر الحق من الباطل ، ولتباعد بين الكذب والصدق والفضيلة والرذيلة والحياة والإخلاص ، وقد صدق للشيل الصالح الكويكي ، « الناس غبار ما هم مناظر » فرب شخص تفريك طلعت البية وملابسه الوجبة وتزمت في المجالس والمجتمعات ، وإذا ما اخترته وجدته تافها لا يستحق الاهتمام وكل من رجال أجادوا صناعة الظاهر الأخاذ والادعاء الكاذب والجحصة القارعة ، فاكشف أمرهم وبانت حيلهم فخرجوا إلى الناس يتعشرون بأذيال الحية والمزعة فتكون النتيجة أن ينذم المجتمع ويعيشون عالة على أنفسهم وعلى الناس ، فاقدون كل ما يحلمون به من مكانة رفيعة ، وبرز في الهيئة الاجتماعية وعلى التقيض من هؤلاء أولئك الذين على سجيتهم والذين يؤمنون بالجواهر بالظاهر ، وينشدون الحقيقة لا التزليل وجمالون لوجه الله والحق لا للآرب ، والفايات أولئك الذين يسبرون على الأرض هونا وغماطون الناس بتواضع الكرام وذوق الأدياء والتفنين ، أولئك الذين عركتهم الحياة بتجارها واكتسبوا من الخبرة والمرونة ما جعلهم حليقي بكل نتيجة واحترام أولئك الذين ارتفعت نفوسهم بالكفاءة ، وعلت كاشم بكارم الأخلاق ، وتألق نجمهم بفضل التضحية والإخلاص والوفاء ، أولئك الذين هم صرحاء في أقوالهم وأعمالهم لا يظهرون غير ما يطمنون ، ولا يتحدثون إلا فيما يعتقدون ، لا يعرفون الكلف والذوران ، ولا السير في ركاب التعلق والنفاق ، نفوسهم عامرة ، وضأرهم طاهرة ، وخلفهم قويم متين ، لا يسعون إلا للخير ، ولا ينادون إلا بالصلاح ،

ولا يتعززون بشئ كاعتزازهم بحمدة أمتهم وبلادهم ، ولعل في هذه القارنة ما يكفي دليلاً على أن العبرة ليست بالظاهر ، وإغماي بالحقائق والأعمال الصالحة للنتيجة ، وهذا وأرجو أن لا يظن القارئ الكريم أنني أقصد شخصا بعينه ، أو فئة بعينها ، ولكنني أقصد كل من أساء لوطي المجهود ، وكل من حاول النيل من كرامة أبنائه ، إذ يعزلي أن يسى أحد مهما كان لوه وجنسيته إلى بلادى وبني وطني .

وأقول صراحة مع الفخر والاعتزاز بأبن السكويت جذيرة بالتقدير والإكبار لا بالإساءة والإجحاد ، ويكني السكويتين شرفاً أنهم وهبوا من مكارم الأخلاق ونيل السجيا ما جعلهم أرفع وأسمى من أن يسبوا إلى أحد ، بل إنهم على العكس من ذلك يكرمون وفادة الغرب ، ويسهلون له الإقامة بين ظهرانيهم دون أن يناله أى مكروه ينص عليه حياته ، ولا عجب في ذلك فقد ورثوا هذه السمائل النبيلة الرفيعة عن آبائهم وأجدادهم العرب الأكرمين ، تلك السمائل التي لم تدنسها مدينة اليوم وحضارة العصر الحديث ، بأساليب النفاق وإبتكار المكائد والحيل ، وإنما لنعمة من الله ~~تعالى~~ ^{تعالى} تنبها بالجد والشكر ولا يرضى بها بديلا وسوق خائفاتها كثرات عرى جميل وتقرسها في نفوس أبنائنا كتنق شعاعاً لنا ولم في الحياة ، ومشعل منيراً نهدي به جميعاً إلى الطريق للتتقيم والعمل الصالح في سبيل الوطن الحبيب ، وعاشت السكويت عزيزة كريمة في ظل أميرها المقدي ورجالها الأمناء المخلصين .

سكرتير المراف

عبد العزيز الغربلي (السكويت)

وصية الشيخ

(بنية المنشور على صفحة ١٦)

حقاً وتعمل بأحسن وسيلة لتحقيقه . « وأحسن الشيخ بتعب فسكت قليلاً وهو مغمض العينين . ثم قال بعد أن تهدأ : « إذا أردت يا بني نصيحة أخرى لا تقل أهمية مما سبقها فاستمع : « إياك والأنانية فانك لا تتخلق لنفسك ، فأنت لا تمتطع الميضي بنفسك دون المجتمع إياك أن تجعل هدفك ذاك فقط وإلا فأنت الذي

سوف تندم وليس غرك . . إياك والأنانية . . إياك . . فسكت وهنا لم يستطع الشيخ إتمام كلامه . . فسكت وأغمض عينيه فقال الابن الفتى لوالده الشيخ : سيدي لا تحبذ نفسك . واطمئن بعد الآن على فان ما وصيتني به هو آمن كثر . . »

ثم شحب وجه الشيخ فأمسك الابن يد والده فوجدتها باردة . . فأدرك أنه ارتحل . . إلى رحمة ربه .

عبد الرحمن الرمحماني

قردو البشر

النفس للنفس ، وتخلص القلوب للقلوب ، وتزول الخصومات ، فيرتج حينئذ على القردة ويموزها الزمن لنهضم الوضع الجديد فتظهر معظمها لتعتمد عليه لأن الانطباع غير التطبيع ، والاندفاع الطبيعي غير العمل التقليدي .

وقد نسمع القردة شخصاً ينطق هذا النطق أو ذلك . . . يتكلم السورية أو العراقية فيرونها منطقتهم وتعمل جاهدة على تقليده فلا يأتى زمن قصير عليها حتى تكون لغتها لغته ولهجتها لهجته . . . ويومها تخرج للناس طاووسية للمشية ترزع ترزع ربات الحبال ، فإذا كفتها أجبتك بلغتها الجديدة (١) متباهية متفاخرة ؟ فتقول سبحانه الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم وتحمل كلمة الإنسان هنا من باب المجاز ١١ .

ويجلس قرد في مجلس أهل العلم والأدب فيسمع منهم ويحاول أن يقول لهم لأنه سائر في التقليديين مشدود ومستمع ثم لا يلبث أن يبعد مفاوله ، ويغادله به ، فإذا سمى وطمس الماراة قدمت به هجته ، ونسب معينه ؟ فجعلت عيناه وقعتت وقوتت ، وانفجراه الهجان . . . فإذا عيب عليه في هذا قال إنه ربحان القردة وكذا كان سارقاً حتى لهذه اللفظة ١١ . وقد يلوذ لسنان القردة حصة فلان من الناس فإذا استقبل عدوه بالأسى هس له وبش في وجهه لأنه يقلددهاها الرجال في هذا . . . أو ليس الدهاة يظهرون خلاف ما يظنون ؟ ١١ ويأتى يوم يستقبل فيه عدوه بوجه كبطن الكرش ارقش تعالوه الدعامة فلا يرد تحية ؟ ولا يدفع واجب السلام لأنه يقلد الشجعان . . . والشجاع يجب أن يكون صريحاً قوى العارضة ١١ .

وباليت قردة البشر لما قلدت أرادت الخير وحده ولكنها حين تقلد فأما تقلد غراماً في التقليد دون أن تنظر إلى الخير أو الشر ؟ بل ربما ما كانت لتدري الخير من الشر لأنها ذات عبقرية في التقليد وحسبها هذا إقبالاً للتفوق والامتياز ١١ .

أما إذا طلب منها أن تعمل وتعود إلى انسانيها في أحسن تقويم أحبت بقوله تعالى : « ثم رددناه : أسفل سافلين »

« الكويت » عبد الله أحمد حسين

(١) لانرف لإلالة عربية واحدة في مختلف البلاد العربية ، وربما يفصد السكاك الهجعة فقط .

درحنا على أن نعتبر القرد متعة وتسلية ؟ يسرفه المرء حين يقفز ، وحين يقبض ، وحين يقبل ، وأصبح القرد الأول في عرفنا ؟ بل لا يكاد المدرس يسأل صفاره عن أى حيوان اشتهر بالتقليد حتى يجيبه الصغار : إنه القرد .

هكذا عرف العالم القديم القرد . . . ولسكن القرن العشرين أبا العجائب والغرالب ؟ والذي حطم كثيراً من النظريات والأقوال السلم بها قديماً ؟ أبى إلا أن يداعب الناس ويخرج لهم ما يقبل ما عرفوه عن القردة منذ الأزل ؟ فجعل طائفة من البشر هي القردة ، وجعلها تقلد فتجيد التقليد ؟ بل أوصلها إلى أكثر من هذا فوضع في تقليدها متعة تسر لها النفس وتضحك منها القلوب وإن صاحب هذه للمتعة شيء من الألم والحرارة ؟ لشعور الإنسان بأن أفعاله مسخاً من البشر ١١ .

قال فلان : إن هذا الرجل فيه من الصوب كذا وكذا وهو يريد حاجة في نفسه فلا يكاد يسمعه قرد حتى يركض هنا وهناك ، طاعناً بالرجل منحياً بالدم عليه ، جاعلاً هذا الرأي من بنات فكره ، بل ربما يلفت به حواسه حين يفوق به ملقته الأول ، وربما رآه قردة أخرى فاجتذبت إليها ولبنت منها بلاغة القردود مبلغها لصغره لمعطس وراث فيه رأياً جيلاً ١١ .

وقيل عن فلان إنه تأثر في سبيل الحق وقد فعل كيت وكيت فلا تلبث القردة أن تنصت آذانها وتبحث عن حق تطالب به وإذا أعجزها هذا خانت من أى باطل حتماً ثم تهددت وتوعدت فكشيت وخعلت ونظمت وثرثرت فإذا طلب منها الترح أعياها النطق وإذا ظن فيها الثبات تخلفت وتراجعت .

وذلك شاب عرف فيه معارضة مبدأ ودعوة لمبدأ سمعت به القردة فشددت إليه الرجال ثم رأت منه ، وأصفت إليه وخرجت بعد ذلك للناس فإذا عليها سجاؤه وشماله وحركاه وسكانه ؟ تتلفظ ألقاظه ، وتكسك لوازمه فيحار المرء حين يكون ذا صلة سابقة بأحدها كيف وصلت بها عبقرية التقليد إلى حد الإعجاز ١١ .

ويأتى ظرف تشتط فيه اللسان ، وتتمكر الأمزجة وتقال في الناس الأقوال للتعذرة ؟ فتشتط القردة في التقليد وتشتبث بالمحاكاة . . . ثم تعود للياه إلى مجارها ، فتصفو

يوميات بحار

(٢)

الثلاثاء : ٢٩ أكتوبر .

الخميس : ٣٠ أكتوبر

« يا جماعة . . . » ما كدنا نسمع هذه الجملة حتى ترك كل منا ما في يده ، واشترأبت الأعناق وتطلعت العيون لترى ذلك الشيء الذي افتقدته طول الشهورين — الأرض — أه لو يعلم الدين يرتعون على البر ويمرحون كم تحب هذه الكلمة لدينا معشر البحارة ، إنها أحلى من الأمل .

ورويداً وريداً بدت لنا الأرض ، وقليلًا قليلًا برزت العارات والجبال كأشباح وسط الضباب لاتيتين العين منها سوى أطراف ، ولم نلبث أن أحطنا بزوارق تحمل بعض غارية السفن التي سبقتنا في الوصول . هبوا للالقاء حين عرفوا السفينة فبادلوا وإياهم التحيات ومحبونا إلى البناء .

الجمعة ٣١ أكتوبر .

« تب كلها الحياة . . » صدق أبو العلاء فلم نكد نرحب بوطئنا البر . حتى ابتدأ العذاب الثاني ، ابتدأنا في صيحة اليوم الثاني في إزالة الحولة ولولا معونة بحارة السفن الأخرى لما انتهينا منه في يوم واحد ، يا نفوس البحارة الكبيرة لقد تقاطروا علينا من كل حذب وصوب ليحنونا ويشاركونا في تعبنا وما أطيبها من روح حقاً إن المرء ليشرع برباط وثيق مقدس يربطه بهم وليت هذا الشعور ينتشر بين الناس إذاً لما وجدت هذا التناحر ولتلاشت روح الصدوان والبغضاء بينهم وغاشوا في سلام .

السبت : ١ نوفمبر

شيء واحد كان يشغلي طوال اليلة الأخيرة : هو أن أرضي روح الزميل الراحل وأكون عند حسن ظنه وأشترى العروسة لأخته الصغيرة والثوب الأسود لأمة قد اشترتها وعرفت أن أكون بمشابة الولد والأخ لعائلته المقبوعة وسأذكر ما حبيت آخر ما قاله لي « أي وأختي ترى ماذا هم يفعلون إذا عرفوا الخبر يا إلهي الطيف بهم وألمهم السلوان »

عاشق اليابسة

(يتبع)

لك الله هواء البحر الطليق نعمة المولى وصورة من لطفه لأناس جربوا العطف والحنان في هذا البلقع المضطرب . لكن أتى استطاعك أن تسد النقص في قلة الغذاء والعلاج على ظهور مراكب تبحر إلى الهند وفي أثناء رحلتها قد يحدث — بل كثيراً ما يحدث — أن يصاب عدد من أغارها بمرض أو علة كما حدث على سفينتنا هذا العام . فقد اشتدت العلة على صديق لي شاب يتدفق نشاطاً وحيوية فيما لمول ما لقي للسكين من متاعب . فلا دواء ولا مداوى ولا عناية ترجى حين يختبط المحيط ويقوم الجميع لينقذ السفينة من براثن هذا القول المأفئ لقد كان عزاءه الوحيد هو مواساته له وحنونا عليه معشر زملائه .

يا لطيفهم أبناء السندباد لكم حرموا أنفسهم من نومة النوم ليؤنسوه في خلوته وبواسمه في محبته ، وحنوا على أنفسهم بالراحة ابتغاء إدخال الأطمئنان إلى نفسه . لكن لا عافيتهم ولا مواساتهم وحنوم بل ولا تضحياتهم قد تفيد ، فقد سبق السيف الضل وأناخت العلة عليه واشتدت نوباتها حتى كان ذات ليلة وكنت أجلس حواليه فقال لي : إني أحس بقبضتين قويتين تطبقان على عنق وتجبسان أنفاسي . . إني أموت ، لقد قربت منيقي . . لكن هل أطمع أن تؤدي لي خدمة بسيطة وغالية على نفسي . . أختي لقد طلبت مني عروساً مزينة لتلهو بها . . أه لن أرى إبتسامتها الساذجة حين تفسر بها . وأي لقد طلبت مني ثوباً أسود . . ترى هل ستفرح به ، مسكينة ستلبسه حداً على . فرجائي أن تحجب رغبتهما نيابة عني فهدئي بك أختاً صادق الحب » ولم يلبث المسكين ليلته فقد أسلم الروح بعد قليل ومات بين أيدينا ولم يك في استطاعتنا عمل شيء . فلا طبيب على السفينة ولا دواء . يا لفتية عائلته به . ترى هل سيعوضهم الربان لكن بأي مال تعوض فدايات الأكباد .

المعسكر الكشفى

ضم المعسكر الكشفى هذا العام نخبة من الطلبة الكشافة من جميع مدارس الكويت فامضوا عشرة أيام في أعمال كشفية ورياضية مفيدة وجو يسوده الأخاء والتعاون والنشاط



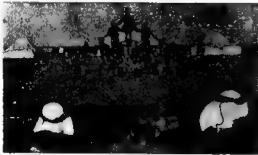
حضرات السادة الأعضاء ومن ضيوف المعسكر واقفين تحت سارية المعسكر بدورياتهم في تفتيش خيم المعسكر



الكشافة يقومون بعملية اسعاف الجرحى والمصابين ، معسكر تفتيش من المشاهدين الى مثلث أمام الصيوف

من إسكافات واقعاء للإمر وتبادل الأشارات ، كما مثلت بعض الخيالات الفكاهية للضحكة ، وبمناسبة زيارة البعثة العراقية أقام المعسكر لهم حفلة سر حيلة حضرها صاحب السعادة رئيس وأعضاء المعارف ، وقد اشتملت على حفلة عشاء وسمر استمرت حتى الساعة الخامسة مساءً .

والعمل . والحق أن هذه المعسكرات هي التي غلقت في الطلب تلك الشخصية المستقلة التي نحب أن نجعلها أساساً . وقد أقام المعسكر حفلة السهرة حضرها صاحب السعادة رئيس المعارف وأعضاء مجلسها ، كما حضرها جمع غفير من الأساتذة الكويتيين ، شاهدوا فيها بعض الأعمال الكشفية والرياضية



الكشافة في تشكيلات حرمية حيلة



من حضرات الأعضاء يهيمون بدخول إحدى الخيم الكشفية لتفتيشها

المعسكر الكشفى

ضم المعسكر الكشفى هذا العام نخبة من الطلبة الكشافة من جميع مدارس الكويت فامضوا عشرة أيام في أعمال كشفية ورياضية مفيدة وجو يسوده الأخاء والتعاون والنشاط



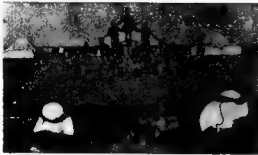
حضرات السادة الأعضاء ومن ضيوف المعسكر واقفين تحت سارية المعسكر بدورياتهم في تفتيش خيم المعسكر



الكشافة يقومون بعملية اسعاف الجرحى والمصابين ، معسكر تفتيش من المشاهدين الى مثلث أمام الصيوف

من إسكافيات واقفياً للإمر وتبادل الأشارات ، كما مثلت بعض الخيليات الفكاهية للضحكة ، وبمناسبة زيارة البعثة العراقية أقام المعسكر لهم حفلة سر حيلة حضرها صاحب السعادة رئيس وأعضاء المعارف ، وقد اشتملت على حفلة عشاء وسمر استمرت حتى الساعة الخامسة مساءً .

والعمل . والحق أن هذه المعسكرات هي التي غلقت في الطلب تلك الشخصية المستقلة التي نحب أن نجعلها أساساً . وقد أقام المعسكر حفلة السهرة حضرها صاحب السعادة رئيس المعارف وأعضاء مجلسها ، كما حضرها جمع غفير من الأساتذة الكويتيين ، شاهدوا فيها بعض الأعمال الكشفية والرياضية



الكشافة في تشكيلات حرمية جبهة



من حضرات الأعضاء يهيمون بدخول إحدى الخيم الكشفية لتفتيشها

إلى الأمام

كذا وسيرفع من مستوى الرياضة في الكويت ، لم تقل هذا ولا ذلك بل تركنا الأعمال تثبت ذلك المذهب الذي ذهبنا إليه ، ووصلتنا رسائل عدة من حضرات القراء تثنى ثناءً حاراً على هذا الأستاذ وتشيد بنشاطه سواء بالمسكركم الكشف الذي نجح نجاحاً كبيراً أم بتلك المباريات الرياضية التي نظمها بين المدارس الابتدائية . والحق أننا نوافق الأستاذ بل ندعوا بحماسة إلى الاعتناء بالمدارس الابتدائية لأنها النبع الحسب الذي يطمح الثانوي والعالي إن وقفنا الله إلى إيجاد العالي .

وبين يدى الآن النتائج النهائية لمباريات المدارس الابتدائية في ألعاب كرة القدم والسلة والطائرة وتنس الطاولة (البنج - بوج) وقد أقيمت في هذا العام ثلاث دورات رياضية في الألعاب السابقة ، الأولى حبية والثانية والثالثة رسمية . وفي يوم ١٩/٤/١٩٨١ أقيم حفل رياضي حضره حضرة صاحب السعادة رئيس مجلس المعارف ومدير المعارف ومندرسو وطلبة المدارس الابتدائية لإقامة المباريات النهائية على أساس المدرسة الفائزة في الدورة الأولى لتلاعب المدرسة

كثيراً ما قلنا بمناسبة عدم إتنا يجب أن نعمل جاهدين على الاهتمام ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً بإيجاد طبقة فية من الأساتذة الكويتيين ليحلوا محل الأساتذة الذين نستعين بهم من الأقطار الشقيقة لأن الأستاذ الكويتي ينتج في الكويت أكثر من غيره ، لأنه أقرب إلى ضمهم الروح والمبادئ والطابع والجلو الكويتي . وليس معنى هذا أننا نهم حضرات الأساتذة من الأقطار الشقيقة بعدم الإنتاج أو النجاح في عملهم ولكن لا نريد أن أمالهم أيضاً فاقول إنهم ينتجون في الكويت أكثر من الأساتذة الكويتيين الذين الذين ندعوا لإيجادهم ، بل أننا حين نقول ذلك قولها عن تجربة لأننا جربنا مدرسين من جميع الأقطار الشقيقة ولكنهم بالرغم من نجاحهم وتوفيقهم في بلادهم يجدون صعوبة في الإنتاج إنتاجاً يقارن بإنتاجهم في بلادهم . ونحن إذ نؤمن بتلك النظرية ندلل عليها بإنتاج أستاذ أرمده إدارة المعارف إلى مصر ليتخصص في التربية البدنية بقطاع في السنة الماضية واستلم العمل بها بالرغم من إيماننا الشديد بنجاحه لم نطبل له ولم نزم ولم نستبق الحوادث ولم تقل إنه سيصل



جماعة الرئيس يتوسط اللاعبين من الفريقين في المدرسة المياريكية فريق الأعبدة والعربية

الكويت والقطار الشقيقة

ننشر فيما يلي صوراً طبق الأصل لرسائل الرسمية المتبادلة بين سمادة رئيس المعارف وبين الشولين في القطرين الشقيقتين العراق والبحرين بشأن البعثات المتبادلة بين الكويت وبينهما .

سمادة كلية الآداب والعلوم :

العراق — ٤ آذار ١٩٥١ .

بغداد

وزارة المعارف :

العدد ٨٧

بغداد

العلاقات الثقافية

التاريخ ١٠ كانون الثاني ١٩٥١ .

حضرة القاضل رئيس معارف الكويت

الشيخ عبد الله الجابر المحترم

بعد إهداء التحية إلى مقامكم الكريم :

تبث إليكم كلية الآداب والعلوم وإفر شكرها واحترامها على ما تفضلتم به من معونة طلابها في تسهيل أمرهم . وفي إقامتهم وتجوّلهم في بلدكم الكريم المبارك .

وقد عاد طلابنا من سفرتهم العلية هذه وهم يحملون لكم أطيب الذكر ولا يجب فقد تلقوا من الحفاوة في بلدكم الكريم أكثر مما يلقاه المواطن في وطنه .

تقبلوا تحياتنا واحترامنا ولا فرّتم إلهاماً كبيراً وإفضل والكرم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد فأشرف بأن أحيط سموكم علماً بأن هذه الوزارة

تلست كتابكم للرقم ١٣٨ والمؤرخ ١٨ / ٢ / ١٩٥١

وأتخذت كافة الإجراءات اللازمة لضيافة وقد أساندة وطلاب

المدرسة المباركية الثانوية بالكويت في خلال السنة الواضحة

بين ٢٩ — ٢٩ آذار أثناء مرورهم ببغداد والبصرة .

وتفضلوا بالصليب السمو بقبول فائق الاحترام :

خليل كنه

وزير معارف العراق

(و . المريد)

١٩٥١ / ٣ / ١٢

حضرة صاحب العالی وزير المعارف العراقية الوقر

بعد التحية والاحترام :

تلقت مع الشكر الجليل كتاب معاليكم المؤرخ

١٩٥١ / ٣ / ٤ برقم ٧٣٥٦ وإني لأشرف بأن أقدم

لمعاليكم خالص الشكر وعظيم الامتنان على ما أبدىتموه من

استعداد كريم وشعور نبيل لاستضافة البعثة المدرسية

الكويتية التي ستتم بالعراق الشقيق في طريق عودتها من

ربوع سورية ولبنان .

وختاماً أبتهل إلى الله أن يسد خطا العراق في ظل

ملكه اللقيد وسمو وصيه الأمين وتفضلوا بقبول

فاتق الاحترام .

عبد الله الجابر الصباح

رئيس معارف الكويت

١٣٧٠ / ٤ / ٢٨ الموافق ١ / ١٩٥١

حضرة المحترم الأستاذ الكبير عميد كلية الآداب

والعلوم ببغداد :

بعد التحية والاحترام :

تلقت مع الإعجاب والتقدير كتابكم المؤرخ ١٠ يناير

سنة ١٩٥١ وإني لأشكركم كل الشكر على ما أبدىتموه

نحوي من روح كريمة وشعور نبيل ، وأرجو العلم بأن

ما قامت به معارف الكويت تجاه البعثة العراقية لا يبدو

كونه واجباً قومياً يشرفنا كل الترف والقيام به نحو إخوان

كرام تربطنا بهم روابط الدين واللغة والتقاليد .

هذا وأكرر لحضرتكم شكرى وخالص تحدىرى .

وتفضلوا بقبول فاتق الاحترام .

عبد الله الجابر الصباح

رئيس معارف الكويت

عبد الله بن عيسى الخليفة

وزر معارف البحرين :

الرقم ٣٨١ / ٦

حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله آل جابر الصباح

وزر معارف الكويت المحترم :

بعد التحية وفاق الاحترام :

يسرني أن أكتب إلى سموكم اليوم عن وصول جميع أفراد البعثة المدرسية الكويتية إلى وطنهم الثاني غير وسلامة وقد قضوا بين إخوانهم وأحبائهم وأبناء عمومته أياماً قليلة عدت جميعها أعياداً موسمية وقد سر الجميع لهذه الزيارة وعلى رأسهم حضرة صاحب العظمة الشيخ سلمان آل خليفة وهم اليوم يتوجهون إلىكم في رعاية الله راجين أن تترك الزيارة أثرًا محموداً وقصداً حسناً بين الطرفين وأن تزيد الروابط للتبادلة قوة ومثانة . ونرجو في الوقت نفسه أن تصفحوا عما قد بدأ من التقصير نحوم فقد اعتبروا أصحاب مكان وأهل في منازلهم وبين ذويهم وأهلهم .

وختاماً أتقبل إلى الله أن يستجيب القطران الشقيقان بالرعاية والرخاء والأمن والعلمانية إلى بلدنا صاحب العظمة عاهلهم الكريمين الشيخ عبد الله والسام الصباح والشيخ سلمان بن حمد آل خليفة . وتكرموا بإبلاغ غيائنا الصادقة لحضرة صاحب العظمة الشيخ عبد الله السالم الصباح وبقية أفراد العائلة الكريمة . كما يسرني أن أرفع إليكم تحيات عظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة وجميع أفراد العائلة هنا .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام :

تحريراً في ١٢ جمادى الثانية ١٣٧٠ .

أخوكم الخالص

وزر معارف البحرين

١٨ جمادى الثانية سنة ١٣٧٠ الموافق ٢٦ مارس

سنة ١٩٥١ .

حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله بن عيسى الخليفة

وزر معارف البحرين للكرم .

بعد التحية وفاق الاحترام :

تلقيت مع الشكر الجزيل كتابكم الكريم المؤرخ

١٢ جمادى الثانية ١٣٧٠ الخاص بوصول البعثة الكويتية

إلى ربوع الشقيقة البحرين وعودتها إلى الوطن بعد أن قضت في ربوعكم الطيبة أياماً جميلة حافلة بالسرور والأكرام من قبل حكومة البحرين الوفرة وعلى رأسها حضرة صاحب العظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة الذي أولى البعثة من عطفه السامي الكريم ما جعل الألسن تلهج بذكره منارعة إلى الله أن يجعل أيامه مواسم من وسعادة وإقبال ويسرني أن أتهنئ هذه الفرصة فأقدم لسموكم العظم بسم معارف الكويت والشعب الكويتي جزيل شكرى وعظيم امتنانى على الرعاية الكريمة والتقدير الأبوى الذي حظيت به البعثة من لدن سموكم طيلة إقامتها في وطنها الثاني البحرين . هذا وأرجو إبلاغ أطيب تحياتي لحضرة صاحب العظمة الشيخ سلمان آل خليفة حاكم البحرين العظم ولحضرة صاحب السمو الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة كما يسرني أن أرفع إلى سموكم أصدق تحيات سمو الشيخ عبد الله السالم الصليح وجميع أفراد العائلة .

وفي الختام أتقبل إلى الله أن يسد خطا الشقيقة البحرين إلى ما فيه الرفعة والتقدم في ظل عظمة حاكمها القدي ورحمها الأمراء المحضرين .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام . أخوكم الخالص

عبد الله الجابر الصباح

رئيس معارف الكويت

رسائل القراء

(بقية المنشور على صفحة ٢٨)

ومن رسالة من طالب يحب السينا :

« ... أتم أسرة البعثة في مصر ، أرجو منكم أن تذهبوا إلى دور السينا لتشهدوا « فيلم » ظهور الإسلام » و « فيلم » أمير الانتقام ، و « فيلم » أولاد الشوارع ، و « فيلم » أولاد الفقراء ، لكي تروا إلى أي حد تقوم « السينا » بخدمة المجتمع ، وإلى أي مدى تصل فوائدها ، ولكي تحكموا بأن « السينا » مفيدة ، وأنها أداة فعالة لخدمة المجتمع ... »

وفي آخر رسالته يتساءل « ولماذا لم يرسل مجلس المعارف هذه السنة ، الطلاب الذين أخذوا شهادة الثقافة ، إلى الخارج مع أن كل فرد قد أجه وجهه معية » .

طالب يحب السينا

(الكويت)

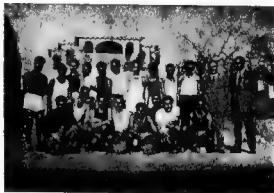
الرياضة في بيت الكويت

كرتى السلة والطائرة .
وكانت فكرة لطيفة إذ أن
الفرقتين متعادلتان . على أن
يقدم البيت للفائز الأول في
كرة السلة كأساً ومداياات
ذهبية أما الثاني فتقدم له
مداياات فضية وفي كرة
الطائرة تقدم مداياات ذهبية
للاول وفضية للثاني .

وقد كان اليوم الرياضي
يوماً مشهوداً في الساعة
الرياضة والنصف زل
الفرقان إلى اللعب بين
هتاف للفرجين وتصفيقهم

وابتدأ اللعب في كرة الطائرة وفي بداية الشوط الأول كانت
للفرجين تفوقاً لكن الفريق الثانوي ولكن لم ينته هذا الشوط
حتى كان الفرجين متعادلتين وكذلك في الدور الثاني وهكذا فاز
الفريق الثاني في كرة الطائرة .

وبعد استراحة قصيرة زل الفريقان للعب كرة السلة واتسبى
الشوط الأول بانتصار الجامعيين وكان الفرق كبيراً ولكن
لم يكده ينتهي الشوط الثاني حتى تعادل الفريقان وصفر الحكم
وكانت أعصاب اللاعبين والفرجين مرهقة جداً فقد كان كل



فرق بيت الكويت الرياضية بالمعارة ويرى الجامعيون باللباس البضاء وقد
توسطهم المدرس الأستاذ (حسن معوض) وعلى اليمين يقف الأستاذ عبد القادر
التماني مدير بيت الكويت ومعلمه الكرنيم

كان هذا العام الرياضي
ملياً بالنشاط ، فقد قام البيت
بعدة مباريات مع فرق
خارجية كان له فيها القدر
اللعلى ، واختتم هذا العام
بنشاط داخلي للبيت بأن
أقام عدة مباريات بين
اللاعبين وكانت أولى هذه
المباريات المباراة الثلاثية على
كأس الأستاذ حسن
معوض وقد تكونت خمس
فرق ثلاثية فازت بالكأس
الفرقة المكونة من نوري
عبد السلام ويعقوب الجحفي

وعبد المحسن الخرافي أما الفرقة الثانية فهي الفرقة المكونة
من جاسم قطامي وعبد الصمد الله وأحمد نوري وبوتيسفت
الأولى مداياات ذهبية والثانية مداياات فضية .
ثم أقيمت مباريات عامة في الرمية الجارية على مداياات ذهبية
للاول وأخرى فضية للثاني قدماها الأستاذ حسن معوض ،
وقد فاز بالأولوية الطالب يوسف النصف من الطلبة الثانويين
والثاني نوري عبد السلام من الجامعيين .

ولقد قرر البيت أن يابح الجامعيون ضد الثانويين في



اللاعب لجحان حلال يحاول إصابة الهدف



هجوم الثانويين على الجامعيين

من الطلبة الجامعيين والتاويين يشجعون أصحابهم .

ثم صفر الحكم وأعلن أنه سوف يكون اللعب في وقت إضافي قدره خمس دقائق فترز الفريقان وحى وطيس اللعب وانتهت اللعبة المجددة وقد أصاب كل فريق هدف الآخر وتعاد لامرة ثانية وبعد استراحة قصيرة ابتداء اللعب بإضافة خمس دقائق أخرى وقبل انتهاء الوقت بدقة ونصف انفض « فجحان هلال » على هدف الجامعيين وسجل عليهم إصابتين صفر الحكم بعدها باتهاء للبارات وفوز الفريق الثانوى .

(وهكذا كان النصر

حليف الفريق الثانوى في كرة السلة والطائرة .)

وقد كان الفريق الجامعى يتتبع هجوم قوى بينما يتقصد الدفاع القوى بكس الفريق الثانوى الذى يتتبع بدفاع قوى ويتقصد الهجوم القوى .

ونجم اللعبتين في فريق الثانوى هو « فجحان هلال »

وفي فريق الجامعة نورى

الذين انماهم الجوارز الثلاثة على كأس الأستاذ حسن معوض لكرة السلة لعام ١٩٥١

عبد السلام شبيب وقد حكم للبارات الأستاذ حسن معوض .



وعندما انتهى اللعب اصطف اللاعبين لاستلام الجوارز والكؤوس وقدم الأستاذ حسن معوض مدرب الفريق كتابيس تذكارية لفريق البيت الرسمى لكرة السلة وهامى أسماء اللاعبين الذين اشتركوا في المهرجان :

الفريق الثانوى : أحمد زكريا ، بدر النصر الله ، حمد الشيخ يوسف ، خالد خلف ، عبد اللطيف فليج ، عبد المحسن خرافي ، فجحان هلال ، مهلهل مضاف ، (رئيس) ، يعقوب حمضى ، يوسف الصف .

الفريق الجامعى : إبراهيم الللا ، عبد العزيز الصرعاوى ، عبد الله السيد ، عبد اللطيف قطاى ، على زكريا ، عبد الوهاب محمد ، قاسم قطاى (رئيس) ، نورى عبد السلام ، يعقوب قطاى .

وبعد تقديم الجوارز انتقل اللاعبون والتفرجون إلى الصلابة حيث استمعوا إلى بعض الكلمات إذ ألقى الزميل قاسم قطاى كلمة بالنيابة عن الجامعيين والزميل يوسف الصف كلمة بالنيابة عن التاويين وانتهت الحفلة بتقديم الشاى إلى الحاضرين !

وهكذا انتهى العالم الرياضى على خير ما يرام وانصرف التلاميذ لانهاء العام الدراسى على أحسن ما يرام أيضاً .

مهلهل مضاف

كشف أقدم أثر لانسان

(لويس دورى) أن أهل الكهف الثلاثة الذين عثروا على بقاياهم هم أقدم من عثر على آثارهم .

وإذا صح هذا الذى اكتشفه الأستاذ وتلميذه ، أدى هذا ولا شك إلى تغيير النظريات السلية الخاصة بتطور الإنسان .

فهؤلاء الثلاثة القزوينيون يشبهون الإنسان الحقيقى « الإنسان العاقل » الذى كان معاصراً لم فى ذلك الحين . على أن البروفسور كون الذى يشتغل فى الحفر والتنقيب فى الشرق الأوسط منذ سنة ١٩٣٤ ، يرى أن إنسان قزوين كان أكثر ثقافة ، فكان يستخدم أدوات الزراعة و يوقد النار .

كان ذلك منذ ٧٥ ألف عام حين جلس ثلاثة من أقدم بنى الإنسان يسطولون بالنار فى أحد الكهوف ويتطلعون إلى الضباب عبر بحر قزوين ، إلى حيث روسيا الآن ، حين صر عليهم السقف من فوقهم .

وقد أفلح أحد العلماء الأمريكيين ومساعداه الشاب فى العثور على ما تبقى من هذا الكهف القديم ، وما خلفته السنون من بقايا عظامهم . وقد استقبلت الأوساط العلمية والفنية — فى دراسة الإنسان — هذا الكشف بالتعلق والاهتمام .

ويستعد البروفسور (كارلتون كون) ومساعداه الشاب

كلية الزميل جاسم القطامي

بالياباة عن طلبة الجامعة

حضرات السادة إخواني الكرام :

هذا حفل رياضي يقيميه بيت الكويت ختاماً لنشاطه الرياضي . ولا أدري أهذا الحتام مقصود به اقتراب الصيف وانهاء موسم الألعاب الرياضية حقاً ، أم أن إدارة البيت أرادت بطريق غير مباشر تنبيه حضرات اللاعبين خاصة ، وبقية أفراد البعثة عامة ، أن كفى لعباً ولهوياً فالامتحان على الأبواب ، وهذا أوان الجد فاشتد زيم ، وبقي أنها إلى الرأي الأخير أقرب ، لأن موسم الألعاب الرياضية لم ينته بعد . ولا تزال المباريات الرياضية تقام في جميع الملاعب والمساحات الرياضية . فافهموا إذن حضرات الإخوان هذه الإشارة الحفية ، واللييب بالإشارة ففهم ، فشكراً للإدارة على هذه اللمعة الكريمة ، وشكراً لها على مقاومتها نحو الرياضة من مساعدات جمّة ، فهي والحق يقال لم تأل جهداً في توفير جميع اللّحاح الرياضية والأدوات الضرورية لمحاجة الطلبة قبلان على التمرين والاستفادة بما إقبال .

حضرات الأخوان :

جرت العادة حين يقف الخطيب ليتكلم في مثل هذه المناسبات أن يسترسل في إظهار قوائد الرياضة وما لها من نفع لصحة الشباب وخلقه ، ويطنب ما وسعه الأطباء في تفسير النظريات الرياضية وما أثبتته من أن العقل السليم في الجسم السليم ، بيد أنني لا أريد أن أعيد ما قيل وكرر ، خشية أن يعيل صبركم وضلت الزمان من أيديكم فتقبلون على ما هو أهم ، وعلى ما جئتم لأجله ، ألا وهو الأكل . أو (الحيت) بلغة بيت الكويت . ولا أخفي عليكم حضرات الإخوان أنني أشعق منكم إلى ما في فوسكم ، وأكثر اعراضاً عما أقول ، ولكن لا بد دون التمد من إبر التحل ، ولا بد دون الأكل من خطب الخطباء . وأخيراً يسرني بالاصالة عن نفسي وبالياباة عن إخواني الطلبة الجامعيين أن أشكر للإدارة أن هيأت لنا هذه الفرصة اللطيفة ، كما أشكر حضرات الشرفين والسلام .

كلية الزميل يوسف النصف

بالياباة عن طلبة الثانوية

تحتفل اليوم بانشاء العام الرياضي ، ولقد كان هذا العام مليئاً بالنشاط والحياة ، ويرجع ذلك إلى نشاط المدرس وإخلاصه ، واستعداد اللاعبين وتعاونهم ، ومساعدة الإدارة الفعالة .

وأنا أقدم بالياباة عن إخواني طلبة الثانوى بالشكر الجزيل لمدرس الفرقة الأستاذ حسن معوض ، ولإدارة البيت وعلى رأسها الأستاذ عبد القادر النعاني وكذلك الأستاذ عبد الله زكريا فقد كانت له اليد الطولى في مساعدة الرياضة ، وكذلك أقدم بالشكر لرئيس الفرقة الأخ مهمل مضاف لما بذله من مجهود جبار في تهيئة لوازم الفرقة وعلى ما أظهره من روح رياضية عالية .

ولقد أشهى المرحان وانصر من انصر ولكن الرياضي لا يعرف الهزيمة ، فلا تأخذوا نزوة الانتصار ، ولا كفت في هزيمته الهزيمة ، وهذا ما نستفيد من الرياضة ، فإن الأجسام لا بد وأن تهوى والتصور لا بد وأن يهزم في يوم ما ، وليكن الروح باقية ما عاش ، وما الألعاب الرياضية إلا وسيلة لاكتساب الروح .

والرياضة تعلمنا النظام والطاعة والتعاون ، فهي ميدان صغير للحياة وساحة مصغرة من ساحات الحرب ، أقل هفوة أو خطأ يضرب بالفرقة ويعرقل مساعيها . وفي الحتام إن الرياضة وسيلة لا غاية ، هي روح عالية لإمهاره فائقة والسلام .

من حكم العرب

قال عبدالله بن الحسين لابنه : استمن على الكلام بطول الفكر في المواطن التي تدعو نفسك إلى الكلام فإن للقول ساعات يضر خطوها ولا ينفع صوابها .

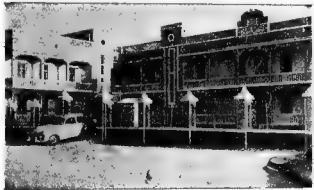
• • •

في البحر الهادئ يزعم الجميع أنهم ملاحون مهرة .

هنا الكويت

- تنتهى الامتحانات العامة وتبدأ إجازة الصيف في معارف الكويت يوم الجمعة ١٥/٦/١٩٥١ وتنتهى في ١٤/٩/١٩٥١
- سيقام المهرجان الرياضى السوى لمعارف الكويت يوم ٢٧ أبريل ١٩٥١ تحت إشراف الأستاذين عيسى أحمد الحمد وموسى حمدان مفتشى التربية البدنية والألعاب بالمعارف .
- كتب حضرة صاحب السعادة رئيس مجلس المعارف إلى حضرة صاحب العزة مدير إدارته المتعاون المثقف لشرق لوزارة المعارف المصرية يطلب الموافقة على شراء ما قيمته ١٥ ألف جنيه من الكتب المدرسية والعلمية وذلك لحاجة معارف الكويت إليها .
- وافق مجلس المعارف على مبدأ الاقتراح الخاص بتنظيم رحلة للطلبة الكويتيين بكليق فكتوريا بالاسكندرية والقاهرة في ربيع لبنان خلال إجازة الصيف وسوف لانتم الموافقة النهائية إلا بعد موافقة أولياء أمور الطلبة على هذه الرحلة .

- خصصت الصحف والمجلات العراقية جانباً كبيراً من صفحاتها نشرت فيه كثيراً من المقالات عن الكويت وما جد فيها من تقدم وتطور ، وقد أشادت بالحفاوة البالغة التي لاقتها البعثات العراقية من المسؤولين في حكومة الكويت .



- أنشئت في قوة الأمن العام فرقة موسيقية جلبت آلاتها وأدواتها من

منظر جبل المنزل الأطباء في شارع الساحل من الجهة الشرقية ويتم من أحدث الأبنية في الكويت



انجلترا وقد بدأت الفرقة الموسيقية
تتمرن على العزف أثناء الاستراحات
التي نظمت لهذا الشأن في شوارع
الكويت .

● أقيمت المباراة النهائية بين الفرق
الدرسية في معارف الكويت
لإحراز كؤوس البطولة والتفوق
لهذا العام في أمانة كرة السلة الطائرة
والبنج بوج .

● يقوم مهندسو إدارة الأشغال العامة
بمسح الكويت وذلك لوضع
خرائط هندسية لإمارة الكويت
ومساحتها .

● ستبرع شركة كات بتنفيذ اتفاقية تبليط شوارع
الكويت المقودة بينها وبين إدارة البلدية .

● هيأت إدارة المعارف بالأصناف مع الجامعة الأميركية
بيروت الفرصة أمام حضرات المدرسين الكويتيين

صورة جميلة للمستوصف النسائي الجديد الذي تم بناؤه ويوفر المثل فيه في حى الفبة
قرب المستشفى الأمريكي ومن الجدير بالذكر أنه خلف كثيراً من الضغط على المستشفى
والستوصفات الأخرى

للاشتراك في الدراسات الدورية الصيفية التي تقيمها
الجامعات عادة لدراسة نظم التربة والتعليم .

● ألقى الاقتراح الخاص برحلة طلبة « فكتوريا » في
الايكستريو والمادري لعدم موازنة أكثر أولياء أمور
الطلبة

● من أشد عيوب الانسان خفاء عيوبه عليه . فإن من خفي
عليه عيبه خفيت عليه محاسن غيره ، فمن يقلع عن عيبه الذي
لا يعرفه ، ولن ينال محاسن غيره .

عبد الله ابن المقفع

● ينبغي للملك ألا يقسدم على ثلاث : الظلم ومنه ينتظر
العدل . والبخل ومنه يتوقع الجود . والعجب ومنه تلتبس الآثاء .
عبد الله ابن طاهر

إذا ما سفي نالني منه نائل من الدم لمخرج بموقفه صدرى
أعود إلى نفسي فإن كان صادقا

عنت على نفسي وأسلمت من أمرى
ولا عما ذنبى إلى الناس إن ملئ هواها فإرضى بحجر ولا شر
المفلوطي

● كلنا ترك أثراً على رمال الزمن . ولكن البعض
يخلفون وراءهم آثار نفوس جالية ، والبعض مجرد آثار أقدام .
« بلقاسم نيوزلتر »

● قلما ترحب بالصيحة . وأكثر الناس حاجة إليها أكثرهم
بضائها .

● ما من رجل ضل وهو يسلك الطريق المستقيم .
« اركنساس بانست »

● لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا .
حديث شريف

● قيل لالاسكندر إنك تعظم معتك أكثر من تعظيمك
لأبيك ، فقال : لأن أبى سبب حياتى الفانية ، ومؤدى سبب
الحياة الباقية .

فنيبيت الكويت

● وصل القاهرة السيد محمد الخرافي في طريقه إلى إنجلترا للسياحة ولحضور المعرض الصناعي والزراعي ، وقد زار بيت الكويت وتبرع بمبلغ عشرين جنيهاً مصرياً لمكتبة البيت ، والبعثة تشكره هذا التبرع الجيد .

● زار بيت الكويت الدكتور يحيى الحديدي مدير الصحة السابق في الكويت مندوباً من المنظمة العالمية للصحة (اليونسكو) من قبل وزارة الصحة السورية للاطلاع على الأساليب المتبعة في وزارة الصحة المصرية فيما يتعلق بالعناية والتثديب الصحي والخدمات الاجتماعية الصحية وتسفرك زيارته شهراً ونصف شهر .

● بمناسبة سفر الأستاذ (ورث . سي . هوارد) عميد الجامعة الأمريكية بالقاهرة إلى أمريكا ، عين مجلس الأمناء في أمريكا الأستاذ عبد القادر التهامي خلفاً له مدة الصام الدراسي ٩٥١ - ٩٥٢ .

● رح القاهرة إلى بيروت الأستاذ عبد القادر التهامي مدير البيت في طريقه إلى الكويت بزيارة تستغرق أسبوعاً ، للبحث مع مجلس المعارف بعض الشؤون التي تخص بيت الكويت .

● بعد انتهاء « الدوري » لفرق بيت الكويت الرياضية ، أقيم احتفال بهذه المناسبة في البيت وزعت فيه الجوائز على الفائزين ، وألقي الريميلان جاسم القطامي ويوسف النصف كلتين مناسبتين تشرفا في مكان ما من هذا العدد .

● لا زال طلبة بيت الكويت يواصلون اجتياهم بالمذاكرة وأخذ الدروس الخاصة استعداداً لحوض معركة الامتحانات التي أصبحت على الأبواب .

● يتبادل كثير من الزملاء بالخروج من معركة الامتحانات بالقوز والظفر ، نسأل الله أن يحقق هذا التفاؤل ، وهذه الأمنية الجليلة .

● وصل القاهرة الحاج أحمد العيد اللطيف الحمد قادماً من عدن وقد زار بيت الكويت وسر كثيراً من الطلبة وتبرع بثلاثة كهربائية

كبيرة للبيت ، والبعثة تقدم إلى حضرته بصادق الشكر على هذا التبرع الكريم .



يتقدم أفراد بعثة حكومة الكويت في مصر بأصدق التهاني ، وأخلص التحنيتات القلبية ، لحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول ملك مصر العظم بحسبة العيدين السعدين ، عيد الجلولوس السعيد وعيد الزواج المبارك ، راجين لجلالته وللشعب المصري الكريم ، دوام العز واليمن والإقبال .
البعثة

● عاد أخيراً من الكويت الأستاذ عبد القادر التهامي مدير البيت .

عاصفة في قلب

« مهدة إلى الأخ العزيز الأستاذ عبد الله عباس
بتناسبة تخرجه من كلية الحقوق العراقية »

ولكن كيف أستطيع الحصول على هذه العيادة وقيمتها ثلاثون روية ولم يبق من الراتب سوى عشر زويات وما زلتنا في منتصف الشهر . لقد دفعت أربعين روية أجرة للفزل الذي يأوينا وسددت ثلاثين روية بعض الديون التي تراكت علينا وصرفنا عشرين أخرى للأكل ولللبس ، ولم يبق من الراتب إلا هذه الرويات العشر كما أسلفت . فكيف العمل ؟ وبأى وسيلة أستطيع ائزاز نفسي من هذه الورطة ؟ وخطر لي خاطر . . . ألم يقل لي صديق عبد الله أنه مستعد لإعطائي ما أريد ؟ وأحمد . . . أما أمر مراراً على أن يقرضني مبلغاً من المال أحسن به حياتي العائلية ؟ وفهد . . . وهل أنسى كلكاه

الطية وهو يقول إن هذا الصندوق تحت تصرفك فاطلب ما تشاء . إذت سأذهب إلى أحد هؤلاء

الأصدقاء وأعرض المبلغ على أن أرحمه في مطلع الشهر القادم وقادتي قدماء إلى محل صديق فهد ، وأنا مرتبك كل الارتباك ودقات قلبي تزايد ، وأخذت أبتلع ريق بمر كأنني مقدم على ارتكاب جريمة من الجرائم . ودخلت المحل في هذه الحالة . لقد كان المحل حارماً بالرواد ، فجلست وجلست ورحب بي صديق أحسن ترحيب ، بيد أن القلق أخذ يساورني أكثر من السابق . . . وكيف أقوى على مفاعته في الأمر ؟ إنني لم أطلب منه روية واحدة في يوم من الأيام فكيف أجسر على طلب ثلاثين روية منه ؟ وإذا اعتذر ماذا يحل لي وكيف أستطيع مواجهته بعد ذلك ؟ ولكن ألم يد هورغته مراراً بعمادتي ؟ فلم التخوف إذن ؟ وانتظرت حتى يتفرق عقد الجماعة ويحلو للسكان .

وبقيت على حالتي تلك حتى الظهر ثم فاعته في الأمر ، فابتمس ابتسامة غريبة لم ألقها منه سابقاً وقال : « أرجو للمعنة يا عبد القادر لأنني محتاج إلى المبلغ في هذه الأيام وإذا انتظرت أسبوعاً فقط . . . سأعطيك ما تريد » .

بدأ صاحبي حديثه بقوله :

« قالت زوجتي وأنا أم بالخروج من المنزل : احضري هذا الساء عبادة حررية ، يجب أن تكون حررية . . . لأن جاراتي فاطمة وعائشة وهدية وغيرهن يستعن بأعبية حررية وأنا ما زلت متسربة بعبادة قديمة تنقص قيمتي وتغش كرامتي .

وساعها الله كأنها تتناسى أن زوج فاطمة موظف كبير في الحكومة يزيد دخله على راتبه الضئيل بعشرات الرات وزوج عائشة تاجر برنج في الشهر أضعاف ما أرحمه في السنة أما بديرة فزوجها عامل في يد عليه عمله بثبات الرويات شهرياً . . . وأما

أنا . . . أنا للسكين الذي يلقي إلى رئيسي مائة روية شهرياً كما يلقي القصاب قطعة من اللحم لكلب من الكلاب . .

فكيف أستطيع أن أعطيها ما تريد وأسعدها كما يسعد الآخرون وزوجاتهم ، ولست أدري لم تضاعفت هذه المرأة وتحاول دائماً إزعاجي بيننا أسعى جهدي لإرضائها وإدخال الهبة إلى قلبها . ولست أدري مرة أخرى — كيف يقضى بقية الأزواج حياتهم ! هل يقضونها كما أقضها ؟ وهل يمانون ما أعانيه ؟ أم أنهم يعيشون في هناء وسعادة . لقد كنت قبل الزواج مرتاح البال هادئ النفس وهأنذا الآن أئنسد الراحة فلا أجد لها وأبعث عن السعادة فلا أرى لها أثراً . لقد كان الأمل الذي عقدته قبل الزواج ويا للأسف سراياً خداعاً لاح لناظرني فزين لي الحياة الزوجية وما كدت أرتبط برباط الزواج للقدس — كما يسمونه — حتى تبدد الأمل وتلاشى .

وصمت على شراء العباءة ، وكيف لا وأمرها مطاع . وإن أطعت لها امرأة فلاجل الطفل للعذب التي ما زال في العام الأول من حياته ، فإن وقعت القطيعة بيننا فإن حياة الطفل في خطر .



http://ArchiBeta.Sakhrif.com

لقد صدمتني هذه الكلمات وكانت بمثابة سهام ماضية وجهت إلى قلبي الواهن وأظلمت الدنيا في عيني وتغيرت أحوالي ، ثم ودعت صديقي وخرجت أتعثر بأذيال الحية والفشل . وحلفت ألا أذهب إلى أحد من الأصدقاء لأنهم لا يختلفون عن ذلك الشخص أبداً . . . كلام معسول ، وصداقة واهية لا تمتد إلى الجملات ، ولا يعلم إلا الله ما تكنه القلوب . خرجت متألماً وأنا أكفكف دموع الحية .

إذن فلن أذهب وكيف أوجد ثمن العباءة ؟ وقلت لنفسي لم لا أذهب إلى رئيسي الذي أعمل تحت يده ؟ ولكن كيف يكون ذلك ؟ وهل يعمل هذا الرئيس قلباً كما يعمل الناس وهل يرق لبائس مثل ؟ كلا لن أذهب إليه . لأنني أتذكر جيداً ذلك اليوم الذي توسلت إليه أن يزيد مرتبي بضعة رويات تساعدني على مهام العيش ، فثار وأرغى وأخذ يهددني بالطرده من عملي إن أنا أعدت هذا الكلام على مسمعه . فما كان مني إلا أن سكت وانسجبت من وجهه بأمان .

وواصلت السير وأخذت أفكر في العباءة ، ولم يبق لي سوى زميل في العمل عبد الحميد وهو شاب طيب نبيل ، وماكدت الفكرة تختمر في مخيلتي حتى ذهبت إلى منزله وكان الوقت ظهراً والطريق خال من المارة وشعب أعطس تصلي شارع « دحمان » بشواطئه المحرق . فطوقت الباب وخرج إلى علي وجهه آثار الدهشة والاستغراب ، فأخذت أشرح له القصة وأنا أجفف العرق للتصبب على وجهي بالمنديل وسرعان ما دلف إلى الداخل ليحضر النقود وآمنت حينذاك أن الفقير هو الذي يرق للفقراء أما الغني فلا يشعر بما يعانيه جاره ويتناسى أنه يبيت على الطوى ، يفترش الأرض ويتخذ السماء لحافاً .

لقد تحصلت على البلغ ولكن أمن المقتول أن أفقه بأسره . إن الأقفلة الحربية تختلف عن بعضها فلم لأشتري من النوع الرخيص لكي لا تتفضع ميزانيتي فأظل أعاني أزمات نفسية تثقل كاهلي وتجعلني أساهر نجوم السماء . وإذا اشتريت من النوع الرخيص هل ترضى به زوجتي ؟ إنها لاشك ستثور وتغلاؤ الزل منجبة وصعباً ولكنها كيف تعرف الحميد من الردي ، إنها لم تلبس الحرير على الإطلاق فكيف تفرق بين النوعين ؟ إذن سأشتري لها من النوع الآخر .

ووصلت السوق وانتظرت حتى العصر عند ما فتح الناس حوانيتهم ووقفت بجانب القماش وأخذت الأفكار تصف في نفسي وأخذت أكرر حرصاً « الحميد أم الرخيص ؟ الرخيص أم الحميد ؟ الحميد أم الرخيص » وقر الرأي أخيراً على الصف الرخيص وثمنه عشرون روية . ورجعت إلى المنزل أنا بط قطعة القماش وقلبي يكاد يطر من شدة الفرح والسرور أنها ستطرب وتغلاؤ الزل بهجة وحبوراً . إن الحرير لا يليه إلا الأغنياء أما أنا فمن الفقراء وزوجتي لم يدر بخليها أن تلبس هذا النوع . ومن بدري ربما كانت تمزح عندما أمرتني بشراء العباءة ، فأصبح الزاح حقيقة واقعة . ومهما يكن من شيء فإني أخذت أعجيل زوجتي وهي تتناول العباءة فرحة مسرورة . ثم تسرع إلى جارتي أم عبد الرزاق لتخيطها ثم ترجع إلى وتحضر لي الطعام لأنني لم أتناول طعام الغداء . ولم تقطع هذه الأفكار إلا عندما .. دلفت إلى المنزل وأخذت أدعوها إلى قائلنا « هلي بإدلال .. إن لذي مفاجأة سارة ، تعالى يا عزيزتي .. هذه هي العباءة التي أردت وشككت في اقتنائها .. إنها فوق طاقتنا ولكنني اشتريتها على كل حال .. آه لو تعلمين يا دلال ما حل لي قبل أن أحصل على بنجها . لقد تخلى عني الأصدقاء الذين عقدت عليهم الآمال وأغاثني زميل لم يدر بخلي أنه سيمد لي يد للمساعدة في يوم ما . خذوها يا دلال واذهبي بها إلى من تشائين لحياطتها . . »

وكانت زوجتي تستمع إلى وهي جالسة ترضع الطفل . ثم وضعته على الأرض وجاءت مسرعة وأخذت ثقب القماش ثم قطعت أساور وجهها وقالت : « أهذا هو الحرير الذي أريد ؟ أهذه هي العباءة ؟ أهزأني ؟ أما تخاف الله ؟ قل لي ألم تجد أرخص من هذا القماش ؟ لقد تعبت معك يا عبد القادر أنا لا أريدها . لا أريدها . . »

وعجبت من أمرها . . وأردت الاستفسار عن سر هذه الثورة — وإن كنت أعرفه تماماً — بيد أن سيل غضبها أخذ في الازدياد ولم أشعر إلا والعباءة ملقاة في الموقد تلتهمها النيران .

فاضل خلف
السكوت

مكتبة الطلبة

أطلب منها يوميا

جريدة الزمان العراقية

وشهرياً

(الكتاب) والاديب

وجريدة كل شيء اللبنانية

كل يوم اثنين

ومجلة الاتحاد النسائي العراقي

ومختلف الكتب

العربية والافرنجية

خارطة الكويت



الآن صدرت خارطة الكويت وهي

مطبوعة على ورق أبيض سميك مقاس

٧٠ × ١٠٠ (سنتيمتر) طبعاً أنيقاً بالألوان.

مفصلة تفصيلاً وافياً.



أطلبها من مكتبة «التليذ»

شارع الأمير - الكويت

محمد عبد الله الشهاب - كويت
الشارع الجديد
MOHAMED A. ALSHEHAB
KUWAIT-NEWSTREET

IOVIAK
ROZ.BAK
MONTNEZ
VENEX
HELVETIA



جومباك
زودباك
مونتنز
فينكس
هلفتيا

أجود الساعات من أشهر الماركات السويسرية
جمال - متانة - مهاودة في الأسعار